جواز سفر
كوريا

دليلك إلى المعاملات التجارية والعادات وقواعد السلوك الكورية

تأليف

كيفين كيتنج

ترجمة

شويكار زكي



مجموعة النيل العربية

English Edition Copyrights حقوق الطبعة الإنجليزية :



Passport to the World Series "Passport Korea", developed by World Trade Press , Novato, California , USA,

ISBN. 1-885073-39-9

حقوق الطبعة العربية :

اسم السلسلة : سلسلة جواز سفر

اسم الكتاب : كوريا

تأليف : كيفين كيتنج

رقم الإيداع : 2001/13468

الترقيم الدولي : 7 - 51 - 5919 - 977

الطبعة : الأولى

سنة النشر : 2002

الناشر : مجموعة النيل العربية

العنوان : ص.ب : 4051 الحي السابع
مدينة نصر - القاهرة / ج.م.ع

التليفون : 00202/2602938

الفاكس : 00202/2602938

بريد إليكتروني : E-mail: arab_Nile_Group@Hotmail.com

المحتويـــات ص

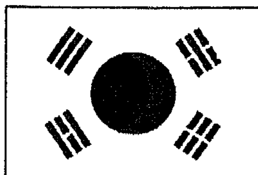
معلومات إضافية

نظرة سريعة على كوريا

الإسم الرسمي	جمهورية كوريا
المساحة	38,380 ميلاً مربعاً (99,406 كيلو متراً مربعاً)
العاصمة وأكبر المدن	سيول (10 مليون نسمة)
أقصى الأماكن ارتفاعاً	جبل هالا Halla (1,950 متراً)
السكان	
التعداد السكاني (1995)	44,6 مليون نسمة
الكثافة	1.134 نسمة لكل متر مربع (454 لكل كيلو متر مربع)
التوزيع	% 78 بالمدن ، % 22 بالريف
معدل النمو السنوي	% 1
اللغة الرسمية	الكورية
الديانات الهامة	البوذية (% 46) ، البروتستانتية (% 39) ، الكاثوليكية (% 13)
الاقتصاد (1996)	
إجمالي الدخل القومي	501 بليون دولار أمريكي 11,490 دولار لكل فرد
التجارة الخارجية	الواردات - 145 بليون دولار الصادرات - 129 بليون دولار أمريكي
الشركاء الأساسيين في التجارة	الولايات المتحدة ، أوروبا ، اليابان، الشرق الأوسط
العملة الرسمية	الوون Won (W)
سعر الصرف (6/97)	891.10 وون = 1 دولار
التعليم والصحة	
نسبة التعليم	% 98
الجامعات (1995)	650

عدد الأسرة

بالمستشفيات (1995)	سرير لكل 298 شخص
الأطباء (1995)	طبيب لكل 784 شخص
متوسط العمر (1991)	النساء – 76 سنه
	الرجال – 68 سنه





كوريا

1 حقائق حول كوريا

الجغرافيا ودراسات إحصائية عن السكان

إن جمهورية كوريا (كوريا الجنوبية) في نفس حجم ولاية كنتكي بالولايات المتحدة . وهي تمتد جنوباً في شبه الجزيرة الكورية بين الصين واليابان ، حيث يحدُّها البحر الأصفر من الغرب ، وبحر الشرق (بحر اليابان) بالشرق. وحدودها مع كوريا الشمالية تمتد إلى12 كيلو متر منزوعة السلاح وهي تتبع تقريباً خط العرض 38 .

إن 70 في المائة من الأراضي مرتفعة ، وقد أدى ارتفاع والتواء القاعدة الجيرية والجرانيتية لكوريا الجنوبية إلى أن تصبح أكثر الأقاليم الجبلية في العالم ، بجانب المناظر الطبيعية الخلابة . وتغطي بعض الجبال الغابات الكثيفة ، بينما يرتفع بعض آخر بطرق وعرة وأحجار جرداء مدببة. وتبدأ في الانحدار على السواحل الجنوبية والغربية

تدريجياً إلى السهول الساحلية التي تنتج الجزء الأكبر من محاصيل كوريا ، والتي تشمل الأرز ، والشعير ، وفول الصويا ، والبطاطس ، والطباق ، ونبات الجنسنج ، ومجموعة كبيرة من أنواع الفاكهة والخضروات . أمَّا الماشية والخنازير والدواجن فهي أهم أنواع الماشية التي يتم تربيتها بالمزارع . وهي سابع دولة في صيد الأسماك في العالم . إن صادرات كوريا من أسماك ومحار البحر تزيد عن 1,7 بليون دولار ، بالرغم من أن هذا القطاع من الاقتصاد من المتوقع انخفاضه نتيجة الإفراط في الصيد بجانب المنافسة العالمية .

إن حوالي 65% من أراضي هذه الدولة مغطاة بالغابات ، و 21% أراضي صالحة للزراعة ، و1% أراضي الحشائش ، وتشمل 11% من الأماكن النامية الحضرية ، والطرق المائية الداخلية والأرض الجرداء . وتقوم هذه الدولة باستخدام مواردها الطبيعية من الفحم ، والتنجستين ، والجرافيت ، والموليبدينوم ، والرصاص بجانب الطاقة المائية التي يتم الحصول عليها من المجاري المائية . وتشمل كوريا 68 مدينة و103 إقليماً في التسع مقاطعات الكورية .

إن كوريا الجنوبية متجانسة عرقياً ، وذات هويه قومية

تفضل الكوريين عن غيرهم الأسيويين . ويعد الصينيون أكبر الأقليات (حوالي 50,000) . كما يوجد بها قوات طواريء أمريكية يصل تعدادها إلى 40,000 شخص بالإضافة إلى عدة آلاف من رجال الأعمال والفنيين الأجانب . وعدد الأقليات الأجنبية لا يزيد عن 100,000 شخص ، أي حوالي 2% من تعداد السكان .

المناخ

تنقسم السنة في كوريا الجنوبية إلى أربعة مواسم بدرجات حرارة ورطوبة تماثل الولايات الأطلنطية الوسطى للولايات المتحدة . والربيع يمتاز بالشمس الساطعة مع هطول أمطار قليلة أو معتدلة . أما شهور الصيف فهي حارة - حيث تصل درجة الحرارة في مدينة سيول إلى نفس درجات الحرارة في روما أو واشنطن العاصمة . وفي يوليو قد يصل سقوط الأمطار إلى15 بوصة مع تعرض البلاد أحياناً إلى الأعاصير الشديدة . أما الخريف فهو فصل جميل يمتاز بالنهار الدافيء ، والليل البارد . والشتاء قاسي ، مع سقوط الثلوج التي تغطي المنطقة الشمالية وهبوب الرياح التي تجعل الحرارة تصل إلى درجة التجمد . وسوف يخبرك الكوريون بأن أسابيع شتائهم تشمل «ثلاث أيام باردة وأربع أيام دافئة»،

وبالرغم من أن هـذا الكلام صـحـيح ، ولـكن لا تغـادر منزلك بدون القفاز الكوري .

ساعات العمل

معظم المكاتب تـفتح الساعـة التاسعـة صباحـاً وحتى السادسة مسـاءً أو أكثر . أما المحلات الكبيـرة فهي تفتح من 30 : 10 صباحاً وحتى 30 : 7 مساءً ، لمدة ستة أيام في الأسبوع بما فيها يوم الأحد ، وهي عادة تغلق أبوابها ليوم واحد في الأسـبوع (ويختـلف الموعد من مـحل لآخر) . والمحال الصـغيرة تفـتح عادة من التاسعـة صباحـاً وحتى التاسعة مساءً ، على مدار الأسبوع بالكامل . أما ساعات العمل في البنوك فـتبدأ من 30 : 9 صباحـاً وحتى 30 : 4 مساءً ، من يوم الاثنين وحتى يوم الجـمعة ، ومن الساعـة 30 : 9 صبـاحاً وحتى السـاعة 30 :1 مسـاءً أيام السبت . وتفتح الوكـالات الحكومية من السـاعة التاسـعة صبـاحاً وحتى الساعة السادسـة مساءً ، من يوم الاثنين وحتى يوم الجمعة من شهر مارس وحتى أكتوبر ؛ وهي تغلق أبوابها في سـاعـة مبكرة من نوفـمـبر وحـتى فـبـراير . وتفـتح السفـارات الأجنبيـة من الساعة التـاسعـة صباحـاً وحتى الخامسة مساءً من يوم الاثنين وحتى يوم الجمعة .

الأعياد والعطلات القومية

رأس السنة الجديدة 1 & 2 يناير

السنة القمرية الجديدة منتصف فبراير

(يقدم فيها التقدير والثناء للأسلاف وكبار السن)

عيد الاستقلال 1 مارس

(احتفالاً بانتصار عام 1919 على الحكم الياباني)

يوم التشجير 5 أبريل

(يقوم الناس من جميع الأعمار بزراعة

الأشجار والعناية بها)

عيد ميلاد بوذا (قمري) أبريل أو مايو

وهو أيضاً عيد المصابيح . حيث يقام استعراض تضيئه المصابيح

ويتحرك حتى يصل إلى معبد تشوجاي chogye في المركز الرئيسي

بمدينة سيول) .

يوم الذكرى 6 يونيو

(الاحتفال بشهداء الحرب في كوريا الجنوبية)

عيد الفلاحين (قمري) 15 يونيو

(تكريماً لمن يعتنون بالأرض وقطعان الماشية ، ولم يعد الآن من

المناسبات الهامة)

يوم الدستور 17 يوليو

(تكريم الحكومة والدستور بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية)

عيد التحرير 15 أغسطس

(إعلان نهاية الحكم الاستعماري الياباني

الذي استمر لمدة 36 عاماً)

تشيسك Chs'k (قمري) نصف سبتمبر

(البديل الكوري لعيد الشكر عند المسيحيين)

يوم التأسيس . 3 أكتوبر

(تكريماً لتان جَن Tan - gun ، الحاكم الأسطوري الذي يرجع له الفضل في إنشاء المملكة الكورية في عام 2333 قبل الميلاد)

عيد الكريسماس 25 ديسمبر

إن الإجازات التقليدية تشمل يوم هانزك Hansik Day (في أوائل أبريل) ، حيث تذهب العائلات إلى قبور ذويهم المباشرين ويقدمون الهبات ، ويشاركون في الغداء في هذا المكان . وعيد العمال Labor Day (1 مايو) ، بالرغم من أنه ليس ضمن الأعياد القومية ، إلا أن جميع العاملين في القطاع الخاص يحصلون على إجازة ؛ وعيد الأطفال (5 مايو) حيث يسمح بدخول الأطفال مجاناً إلى القصور والمتنزهات ، وعيد الوالدين (8 مايو) حيث يقدم للوالدين أكاليل الزهور والهدايا ؛ ويوم تانو Tano Day (أواخر شهر يونيو) وهو يوم زيارة الأماكن المقدسة القديمة وإقامة الصلوات من أجل محصول وفير؛

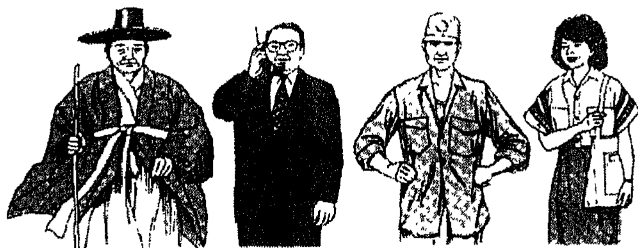
ويوم القوات المسلحة (1 أكتوبر) وهو يوم الاستعراض العسكري .

وفي اليوم الخامس عشر من ظهور أول قمر كامل في السنة يقوم الجميع بكسر الفول السوداني ، والبيكان ، والجوز ، وجميع أنواع المكسرات بأسنانهم إيماناً منهم بأن أسنانهم (وصحتهم) ستظل في أفضل حال خلال العام . وهذا القمر بوجه خاص يعتقد أنه يحقق جميع الرغبات والآمال . ويشعل الأطفال النيران في العلب المصنوعة من الصفيح ثم يلوحون بها لطرد الأرواح الشريرة من السنة القادمة . وفي المساء ، يقوم بعض الفلاحين بالتنافس في لعبة شد الحبل وألعاب التقليد تحت أنوار المشاعل . وفي باديء الأمر ، كانت هذه الألعاب معارك جدية تُلعب من أجل المكسب ، وكانوا يؤمنون بأن القرية التي تكسب ستحظى بأوفر المحاصيل . ويعتقد أن هذه "الألعاب الحربية"قد بدأت لتحديد الأولوية بين المزارعين للحصول على المياه من المصدر الأساسي للمياه .

وخلال ظهور القمر العاشر Kimjang – يطهى نوع من الطعام الشتوي Kimch'i (وهو كرنب مخمر بالبهارات والتوابل) . وكل منزل ينشغل بإعداد هذا

الطبق ، والتـــحـيـة الشـائعـة في هـذا الوقت هي : "هل انتهيت من إعداد الـ Kimjang؟"

للمـزيد من المعلومات عن الإجـازات والأعيـاد أنظر الفصل 16 : العادات .



2 الكـــوريون

في البداية

تقـول الأسطورة أن الأميـر هوانـنج Hwanung – ابن معـبود السمـاء الأعظم – نـزل على جبـل تايبـا يكسان T'aebaeksan حيـث استطاع بناء "مـدينة الله" بمساعـدة 3000 من الخـدم . وقـد وضع هوانـنج مـجـمـوعـة من القـوانين وعلم شـعـبـه أكـثـر من 360 مـهنة بما في ذلك التجارة ، والزراعة ، والصيد ، والطب .

ويعيش في هـذه المدينة مخلوقان يرغبان في التـحول إلى دب ونمر . وقد أخـبرهما هوانـنج أن هذا الأمر سـيتم إذا استـطاعا البـقاء في كـهف مظلم لمدة 100 يوم وتناولا فقط الـثوم والحشـائش البرية . وكـان النمر أقـل إصراراً وصبـراً ، ولكن الدب انتـصر وتحول إلـى امرأة جمـيلة ، وتزوجها هـوانـنج ، ويقال أن ابنـه تـان جن Tan - gun

هو أول من أنشأ أول مملكة كورية في 3 أكتوبر عام 2333 قبل الميلاد ، وهي منطقة يطلق عليها تشوزون Choson (الصباح هادئ) لأنه أثناء الفجر ، يظهر ضوء وهاج ، مع عدم وجود أية نسمة على الإطلاق .

الممالك والأسر

يعتقد علماء الباليونتولوجيا Paleontologists (علم يبحث في أصول الإنسان وتطوره) أنه منذ ما لا يقل عن 30,000 عام كانت شبه الجزيرة الكورية موطناً للقبائل والعشائر المتنقلة - وقد ظلت شبه الجزيرة هادئة ومنعزلة عن باقي العالم المعروف حتى بداية الحقبة المسيحية في الغرب . وخلال هذا الوقت ، توسعت أسرة هان الصينية China' Han ، وكان لها تأثير طفيف على كوريا في كلا من المجال السياسي والتجاري . ومع أفول قوة أسرة هان ازدهرت الممالك الكورية كوسطاء تجاريين بين الصين واليابان . وكانوا السبب في تطوير الكثير من الأفكار الصينية وتقديم بعض الفنون والحرف الأصيلة والتي أصبحت فيما بعد عناصر تقليدية للثقافة اليابانية .

اتحدت ثلاث ممالك كورية تحت حكم أسرة سيلا Silla Dynasty في عام 676 بعد الميلاد . وقد جاءت بعد ذلك مملكة كوريو Koryo Kingdom (والتي أعطت

لكوريا اسمها الحديث) وازدهرت بين عام 918 وحتى 1231 عندما أمر جنكيز خان بالغزو المنغولي والذي نجح في مد سيطرته على البلاد لأكثر من قرن من الزمان .

وفي عام 1392 جاءت أسرة تشوسون Choson أو أسرة يي Yi التي قامت بإصلاحات نظمت فيها اللغة الكورية والثقافة والمبادئ الأخلاقية البوذية المغلفة بالكونفوشيوسية . وقد استطاع الرجال العسكريين الأذكياء في حقبة أسرة "يي" طرد الغزوات التي قام بها اليابانيون في القرن الخامس عشر ، والمانشو في القرن السادس عشر ، وفيما بعد ، خلال القرن الثامن عشر والتاسع عشر احتفظت كوريا باستقلال واهي تحت الحماية الصينية .

وخلال هذه الفترة ، أصبحت "أرض الصباح الهادئ The Land of Morning Calm" معروفة باسم مملكة هيرميت "The Hermit Kingdom" إشارة إلى الوقوف في وجه المجهودات الغربية لفتح هذه الدولة للتجارة . وكانت الصين لا تثق "بالشياطين الأجانب foreign devils" – كما كان يطلق على الأجانب في ذلك الوقت – وكانت اليابان قد بدأت مرحلة التصنيع ، ووقعت كوريا في فخ الصدام بين هاتين القوتين العظميين . وفي عام

1882 ، وقَّعت كوريا ، في محاولة منها للوقوف في وجه تهديدات جيرانها – معاهدة صداقة وتجارة Treaty of Amity and Commerce مع الولايات المتحدة ، وهي أول دولة غربية تقيم معها كوريا علاقات دبلوماسية .

من مستعمرة يابانية إلى بلدة منقسمة

بعد أن انتصر اليابانيون في صراعاتهم العسكرية مع اليابان في عام 1894 ، ومع روسيا في عام 1905 ، أصبحوا في مركز قوي أمكنهم من السيطرة على كوريا . وقد تمت الموافقة من خلال المفاوضات ، على أن تعترف الولايات المتحدة بمصالح اليابانيين في كوريا ، إذا قبلت اليابان بوجود المصالح الأمريكية في الفلبين . ونتيجة لذلك تم إضافة كوريا كإحدى المستعمرات اليابانية في عام 1910 . وكان الحكم الياباني قاسياً ، واستغلت كوريا استغلالاً سيئاً حتى نهاية الحرب العالمية الثانية . بالإضافة إلى بعض الأشياء الأخرى ، فقد أجبرت العديد من الشابات الكوريات على أن يصبحن نساءً "للتسلية والترفيه" ، أو عبيداً للجنس للقوات اليابانية . وحتى يومنا هذا ، مازالت هذه الذكريات عن هذا الأسلوب الظالم كامنة في نفوس الكوريين في سن معينة.

وفي عام 1945 ، ومع انتهاء الحرب العالمية الثانية ،

استسلـمت القوات اليابانية للشيوعية السـوفيتيـة شمال خط العـرض 38 ، وإلى القـوات الأمـريكيـة جنوب هذا الخط . وقـد أدى ذلك إلى انقســـام سـيـاسي في الدولة الكورية واصـبـح هناك بالتـالي كوريا الشـمـالية وكـوريا الجنوبية . وخلال ثلاث سنوات تغيرت السلطة في سيول أربع مرات . وأخـيراً دفعـت قوات الأمم المتحـدة قوات كوريا الشـمـاليـة وحلفائهـا الصينيين حتـى حدود الصين على طول نهر يالو Yalu River .

تم التـوقـيع على الهـدنه في عـام 1953 ، مع تحـديد منطقة منزوعة السلاح . ومـازالـت قائمة حتى الآن . ومن الناحية التقنية ، مازالت كوريا الشمالية والجنوبية في حالة حـرب* (ولكن تم الحـفـاظ على هدنة يشـوبهـا القلق والترقـب ، مع استمرار تهديد كـوريا الشماليـة بأن تجعل كوريا الجنوبية «بحر من نار») .

اللغـــة

إن اللغـة الكوريـة (تسـمى هان – جـوك – أو Han - guk - o) خليط من اللغـة الكورية الـصرفـه مع اللغـة الصـينية ؛ ولكن هناك عـدد كبـير من الكلمـات اليابانـية والإنجليزية زحـفـت في الاستخـدامات التجارية العـامة .

* حتى تاريخ تأليف هذا الكتاب بالإنجليزية في عام 1998 .

وتطورت الحروف الهجائية الكورية (Han - gul) عن طريق فريق من العلماء في منتصف القرن الرابع عشر . وكل حرف من 24 جرف يمثل حرفاً ثابتاً (consonant) أو حرفاً ليناً (vowel) – وليس مقطع لفظي (syllable) مثل اللغة اليابانية أو كمفهوم في اللغة الصينية . واستمرت الحروف الكورية (Han - gul) والحروف الصينية يستخدمان معاً ، ولكن هذا الأسلوب تم إلغاؤه في كوريا الشمالية ، وتم تطبيقه ببطء في كوريا الجنوبية بعد الحرب العالمية الثانية . يتم قراءة الكتب الكورية القديمة من الظهر إلى واجهة الكتاب (هذا من المنظور الغربي) مع كتابة السطور رأسية من اليمين إلى اليسار . والآن أصبحت جميع الكتب الكورية تقرأ من الواجهة إلى الغلاف الخلفي ، مع كتابة السطور أفقياً من اليسار إلى اليمين .

تأثير كونفوشيوس

منذ ألفي سنه مضت حدد الفيلسوف كونفوشيوس الفضائل الأساسية الأربعة التي استمرت في تشكيل الفكر الكوري – الولاء ، واحترام الوالدين وكبار السن ، والخير ، والصلاح والاستقامة ..وقد دافع أيضاً عن خمس أنواع من العلاقات التي تجسد سلسلة صارمة من الأوامر :

الحاكم تجاه شعبه – في مقابل الولاء الكامل من شعبه يجب أن يكرس الحاكم نفسه على لتحسين أحوال الرعية.

الزوج تجاه الزوجة – يحمي الزوج زوجته كما يحكم صاحب الأرض رعيته . والزوجات يجب أن يكن مطيعات ومخلصات ، كما يجب أن يوفر الزوج لزوجته كل طلباتها .

الوالدان لأبنائهما – لا يجب على الأبناء مطلقاً سؤال الوالدين أو عدم طاعة أوامرهما . والأبوان ملزمان برعاية وتربية أبنائهما ، وفي مقابل ذلك يجب أن يظهر الأبناء دائماً حبهم واحترامهم ورعاية والديهم عند الكبر .

الكبار تجاه الصغار – يرتبط كبر السن بالحكمة – ولذلك ، يجب أن يحظى كبار السن بمعامله مختلفة ، ليس فقط داخل الأسرة ولكن أيضاً داخل العلاقات الاجتماعية .

الصديق تجاه الصديق – يجب أن يخلص الأصدقاء ويكونوا على استعداد لتقديم المساعدة لبعضهم البعض . إن عدم الأمانة بين الأصدقاء سلوك مدان ويحتاج إلى عقاب .

(هناك شخصان في تاريخ كوريا وفي تاريخ تفسير الكونفوشيوسية وهما : العالم يي هوانج (T'oegye) Yi Hwang

الذي أكد على تفوق ألـ i (العنصر المشكل للوجـود) بينما أكد بي أي Yi I (Yul - gok) على الKi (عنصر التنشيط)، كـما قدم أيضاً عدد كبير من الإصلاحات الحـكومية والاقتصادية الخاصة بالدفاع الـقومي . والآن تجد صـورة هذان العالمان تزين العـملة الحكومية .

الهان والكيبون

بالإضافـة إلى تعاليم كونفـوشيوس ، فقـد تأثر أيضاً الفكر الكوري بمفاهيم الهان والكيبون Han and Kibun.

فالهان Han هي الطاقات والإحبـاطات المكتومة التي تمر داخل النفس البشرية تحت ظروف القـهر والمصـاعب الشـديدة . وقد واجـه الكوريون من خلـفيـات مـختلفـة أنواع عديدة من الهان ، بعضها نبع من الاحتلال الأجنبي أوالجـمود الاجـتمـاعي ، كمـا عـانى البعض الآخـر من التفـرقة الجنسـية ، أو الضـغائن العـائلية ، ومـازال هناك البـعض الآخـر يعـانون من فـقـر مـدقـع . ولم يحظ الكوريون الجنوبيون على حريتهم في تقـرير مصيرهـم إلا في التاريخ الحـديث ، وهذه الحرية سـاعدت على إطلاق الكثير من الطاقات المكبوتة .

أما الكيبون Kibun فهو العنصر الأخلاقي الذي يضع أعلى قـيـمـة على التـناسق والنيـة الحـسنة . سـيـحـاول

الكوريـون أن يكونوا في منتـهى اللطف والـود وتجنب المواقف المتوترة . وهم ، على سبيل المثال ، لايحبون نقل الأخبار السيئة حتى المساء حتى لا يفسدوا نهار أي شخص . وفي العمل ، يفرض «الكيبون» على الكوريين أن يكونوا شديدي الرسمية والأدب حتى في وجود مشكلة ما . وهذا الأسلوب يثير عادة حيرة رجال الأعمال الغربيين .

التعليم هو الأساس

إن الوسيلة الوحيدة لرفع المستوى الاجتماعي في كوريا هي التعليم . والشباب يعيشون تحت ضغط هائل من أجل الحصول على أفضل النتائج في دراساتهم حتى يستطيعوا الالتحاق بأفضل المدارس . فالمدرسة الثانوية كيونج كي Kyung Ki والجامعة الأهلية بسيول يقعان على رأس القائمة . والأخيرة تدار عن طريق الحكومة. والحصول على الدبلوم من الجامعة الأهلية بسيول هو في الحقيقة ضمان للحصول على وظيفة واعدة في الحكومة أو في مجال الأعمال .

الحفاظ على ماء الوجه أو الإحراج أو إظهار الاحترام

بالرغم من أن معظم أهل الغرب يفهمون معنى كلمة «وجه» إلا أنهم يفشلون في إدراك الأهمية العميقة لهذا

المفهوم لدى الأسيويين – والكوريين بوجه خاص . فالوجه هو المقياس الأساسي لسمعة الشخص ، وكرامته الاجتماعية . وفي كوريا ، يحمل هذا المفهوم الإيمان الراسخ بأن الشخصية العامة للفرد لا يجب على الإطلاق تهديدها .

سيحاول الكوريون دائماً أقصى ما عندهم للحفاظ على ماء الوجه وتحسين وجه الآخرين . وكلا الأسلوبان يتم تقبلهما كمسئوليات أخلاقية حيوية وهامة . إن نقد شخص ما أو إحراجه على الملأ أو أن تجعل شخص ما يبدو بدون تأثير أو يعوزه الذكاء ، هو سلوك يعني فقدك لحليف (أو صفقة تجارية) إلى الأبد ويحث على الأخذ بالثأر .

إن مدح زميل لك أمام رؤسائه هو نوع من إظهار الاحترام . وهناك أسلوب آخر بسيط وهو قبول دعوة ما، وبالتالي إظهار الاحترام للمضيف . أمّا عدم الذهاب بدون عذر مقبول ، فهو من ناحية أخرى ، قد يسبب إراقة ماء الوجه . وفي جميع الأحوال فإن التودد والذوق الشديد سلوك متوقع دائماً .

كيف يرى الكوريون أنفسهم

لم تعد كوريا دولة مكافحة من العالم الثالث . فكوريا في التسعينيات من القرن العشرين هي دولة

حديثة وعـالمية . وتمشي بخطى سريعة وشديدة الفـعالية وقـد أصـبـحت منذ عـام 1995 رابع أكـبـر دولة منتـجـة للمـعدات الإلكتـرونية في العـالم ، وثاني أكبـر دولة في العـالم في صنع الأجهـزة المنزليـة الإلكترونيـة . ويشعـر الكوريون الجنوبيون بفخر شـديد لما أنجزوه بعد الانفصال عن كوريا الشـمالية (بمسـاعدة قوات الأمـم المتـحدة) في عام 1953 . وخلاصة الأمر ، ففي وقت قصير ظهرت إلى الأفق كمعـجزة للتوسع المتواصل بدون التـعرض لمخاطر قد تواجه استقرار اقتصادها

يرى الكوريون أنفسهـم كشعب يعمل بجد واجـتهاد ومفتوح أمام الفرص التجـارية الغربية (أساساً في تصدير السلع والخـدمات الكورية) . وقـد شجـعوا فكرة سـرعة اللحـاق باليابان من الناحـية الاقـتصاديـة وأنهـم يسبـقون اليابانيـون فيما يتعلق بتـطوير المديرين متعددي الثـقافات واللغات .

معتقدات شائعة عن أهل الغرب

- أي شخص غير آسيوي هو أمريكي .
- الغربيون يولدون في مجـتمع غني ، ويفتقرون إلى الصلابة التي تتولد من الفقر والحرمان .
- إن ما يطلقون علـيه الصداقة دائماً مـا تكون علاقة

غير مخلصة وسطحية .

ـ متحمسون ولكن ينقصهم الصبر .

ـ مشغولون بالبرامج الزمنية والدقة (والأمريكان على وجه الخصوص) .

ـ يهتم رجال الأعمال الغربيون بالمنتجات والأرباح أكثر من اهتمامهم بالموظفين والزملاء .

ـ منهمكون في شئونهم الشخصية ولا يقدرون الأساليب التي تعمل بها الثقافات الأخرى الغير غربية .

كيف يرى الآخرون الكوريين

يطلق دائماً على الكوريين اسم (أيرلنديو الشرق) . فهم مثل الأيرلنديون ، مخلصون ويتميزون بالمودة والدفء مع التزام عميق يتحول إلى ولاء دائم . وهم يشبهون بعض الأيرلنديين ، حيث يستطيع بعض الكوريين أن يكشفوا عن نوبات من العنف وإذا أسئ معاملتهم قد يصبحون من ألد الأعداء . وهناك نكتة قديمة في دبلن عن حالة مرضية افتراضية تسمى "الالزايمر الأيرلندي" Irish Alzheimer's الذي يؤدي إلى أن ينسى الشخص كل شئ إلا أحقاده . وهذه العداوة المماثلة الكامنة بعد القليل من الإحراج أو إراقة ماء الوجه قد

تتحول إلى ما يطلق عليه "الالزايمر الكوري" .

وكانت الصين ، وأصبحت الآن الولايات المتحدة والغرب أكثر إدراكاً لصراع كوريا الشمالية من أجل مكافحة الموت جوعاً - نتيجة الفيضانات الشديدة وفصول الشتاء القاسية والتي قضت تماماً على مخزون الحبوب ، والإرث الستاليني الخاص بالسياسات الزراعية الخاصة بالاعتماد على النفس ، وعدم توافر القدرة لدى الحكومات المحلية على العلاج المبكر . وقد تزايدت كل هذه العوامل مع التوترات العسكرية مع الجنوب . وطبقاً لما كتبته صحيفة Far Eastern Economic Review ، فهناك ما لا يقل عن 24 مليون من البالغين والأطفال في كوريا الشمالية يواجهون الخطر . وهناك بعض التقارير التي تشير إلى أنه نتيجة للشعور باليأس ، تم نزع بعض أجزاء الماكينات في المصانع ، وقطع خطوط الكابلات المصنوعة من النحاس ، وقد وصل الأمر إلى نشر رجل من البرونز لتمثال للقائد السابق كيم ايل سونج Kim Il Sung لمقايضتها بالغذاء على الحدود الصينية . والعديد ينزعون العشب أو الحشائش في المنتزهات العامة لإضافته إلى الكيمشي Kimch'i . ولكن السؤال المطروح الآن وهو: هل يستطيع الحكم الشمالي وضع السياسات جانباً

لمدة كافية وقبول المعونة لمعالجة الموقف في الوقت المناسب (على أساس دائم)؟ مازال أمراً يأمل الكثيرون حدوثه.

الهوية والعزة القومية

قد يبدو أن الكوريين يقدرون المال ووسائل الراحة المادية أكثر من أي شيئ آخر . والشول – بو chol - bu (وهم طبقة جديدة نسبياً تحصل على ثروات في وقت قصير ، معظمها عن طريق الاستثمار في الأراضي)، يتباهون كثيراً بتزيين منازلهم بالأثاث الإيطالي . ولكن في الحقيقة أيضاً أن الكوريين يكنون الكثير من الاحترام إلى التعليم ؛ وفي قديم الزمن ، كان العلماء الكوريين والفلاسفة هم صناع السياسة وكان الاقتصاد متروكاً للتجار والتقنيين . وهناك تقليد قديم آخر مازال مستمراً حتى يومنا هذا وهو chang in chong shin ، أي النضال من أجل الكمال الفني .

يعد يي سن – شن YI Sun - Shin من أكثر الوطنيين شهرة (1598 -1545) ، وهو قائد بحري واستراتيجي شديد الذكاء والذي استطاع الانتصار في عدة معارك حيوية ضد اليابانيين . وكانت سفينته المشهورة كوبوكسون Kobukson (السفينة السلحفاة) أول سفينة مدرعة في العالم (بجانب أنها محاطة بمسامير كبيرة

ومدفع) . ومذكرات هذا الوطني Nan - jung - il - Ki مازالت تقرأ حتى الآن كميثاق للعزة القومية والإخلاص والتفاني .

وعلى الواجهة السياسية والاقتصادية ، فإن انتخاب الرئيس كيم يونج سام Kim Young- Sam عام 1993 وضع أساس أول حكومة مدنية أصيلة في كوريا خلال 32 عاماً . وفي مقابل ذلك ، أعلن مولد "كوريا جديدة" التي تقود شعبها إلى العدالة الاجتماعية والاستقرار الاجتماعي . وقد قدمت إدارة كيم "برنامجاً عن العولمة" globalization صمم من أجل تأسيس هذه الدولة بحيث تصبح قوة هامة في المنطقة الباسيفكية الآسيوية . ومع وجود السلم والحرية ازدهر موقف كوريا التنافسي في مجال التجارة والأعمال . وكان من المسلم به أن السنوات الأخيرة من القرن العشرين قد يتذكرها الناس كحقبة استطاعت فيها كوريا إعادة استكشاف نفسها مع بزوغ نظام سياسي مختلف إلى حد كبير .



3 أنماط ثقافية

الازدواجية

لا يصرح الكوريون مطلقاً بما يعنونه في الحقيقة . ولا يمكن الثقة بهم ، وخاصة في مجال الأعمال .

إن الأسلوب المباشر ليس من السمات المحببة في معظم الثقافات الآسيوية . ولكن التناسق من أهم هذه السمات . إن الأمانة الكاملة (الصدق التام) قد يؤدي إلى الصراعات - والصراع ، وخاصة الصراع العلني يجب تجنبه . وعلى سبيل المثال ، بدلاً من الرفض الصريح لدعوة ما أو طلب أو اقتراح مشروع تجاري ، قد يراوغ الكوريون ، وبالتالي يخلقون تعبيراً مزيفاً - ولكنه مزيف بالنسبة لمن لم يتعلمو قراءة المكر والخبث الثقافي الممزوج بالرقة واللطف .

وقد يكون لدى الكوريين ، أثناء المفاوضات ، جدول

أعمال ودوافع لا تبدو واضحة بالنسبة للغربيين . فهم يفترضون أن الأجانب يلعبون نفس اللعبة ولا ينظرون إلى هذا السلوك على أنه نوع من الغش والخداع .

أما بالنسبة للمعاملات التجارية اليومية فإن الكوريين شديدي الأمانة . وقد يمشون لمسافات طويلة لإعادة أشياء تركت في تاكسي أو في مطعم . والمحال عادة تترك بدون حراسة ، نظراً لعدم وجود خوف من سرقة الأماكن المفتوحة أو أماكن العرض .

غير قادرين على الإبداع

إن الكوريين بارعين في تقليد أفكار الغير ثم إنتاج نسخ أفضل منها ، ولكنهم لم يخترعو أو يخلقوا أي شئ على الإطلاق .

هذا غير صحيح . فالكوريون لديهم نظام تسخين إشعاعي مركزي بمنازلهم قبل أن يكتشف الرومانيون القدماء هذه الفكرة . وبينما كان الرومانيون يستخدمون المياه الساخنة الحارة خلال الأنابيب تحت أرضيات منازلهم لبعث الحرارة داخل المنازل ، طوّر الكوريون نوعاً من القنوات الهوائية المصنوعة من الأحجار ، ومن خلالها يدفع الهواء والدخان ، وهي طريقة للتسخين الإشعاعي التي يطلق عليها ondol . واليوم ، مازالت هناك بعض الحانات الكورية (yogwan) تستخدم

الأندول ondol أثناء فصل الشتاء .

ويحظى الخزف الكوري بالإعجاب منذ فترة حكم أسرة كوريو Koryo (918 - 1392 ميلادياً) ، فالسطح الأملس اللامع من اللون الأزرق المائل إلى الخضرة قد طوِّر إلى درجة الكمال قبل وقت طويل من معرفة العديد من الدول هذه التقنية . أما الخزف الأبيض لأسرة تشوزون Choson (1392 - 1910 ميلادياً) فقد ذاعت شهرته أيضاً ، ونال إعجاباً كبيراً حتى أن الجيش الياباني ، في عام 1592 ، قد صدرت له الأوامر بخطف عدد من صناع الخزف الكوريين حتى تساعد تقنيتهم على تعزيز صناعة الخزف في اليابان .

والموسيقى الكورية القديمة الكوكاك Kukak ، تشبه إلى حد كبير الموسيقى الصينية واليابانية ، ولكن بينما يستخدم الصينيون واليابانيون نقرتين في الميزان الموسيقي إلا أن الموسيقى الكورية تستخدم ثلاثة نقرات . وموسيقى البلاط الملكي تتسم بالنغمة البطيئة والرخيمة والراقية والتي تعكس جمال الهدوء وتخضع المشاعر التي ولدتها الفلسفة الكونفوشيوسية ، بينما الموسيقى الشعبية الفولكلورية ، وهي مرآة الحياة ، والعمل ، والدين والمشاعر والعواطف التلقائية للجمهور العادي ، تتسم

بالســرعة والحـيوية . وهذا الانقـسام الثنائي ينطبق أيـضاً على الرقص الكوري التقليدي .

إن الرسومـات التي توضح بالتفـصيل أسلوب حـياة الكوريين القديم يمكن مشـاهدتها في القبور الملكيـة لفترة الثلاث ممالك (57 قبل الميلاد وحتى العام 668 الميلادي) . وخـلال الفـترة الأخـيـرة من حكـم أسـرة كـوريو عندمـا وصلت البوذية إلى أقصى قمتـها ، نقشت أعداد لا حصر لها من الرسـومات والصـور البوذية في المعـابد الموجودة حـول البلدة . وبعد ذلك ، وخـلال حكم أسرة تشـوزون تأثر هذا الفن بشدة بالفكر الكونفوشيوسي .

اخترع الكوريون آلة كاتبة مـتنقلة مصنوعة من البرونز قـبل اختـراع يوهان جـوتنبرج لماكـينة الطبـاعة في ألمانيـا بمائتي عـام . كمـا أن الأدب الكوري القـديم الذي أمكنه البقـاء حتى الآن يوضح أنهم أصـحاب اخـتـراع الحروف الهجائيـة الهان جول Han - gul . وكانت تكتب بالرموز الصينيــة المستخـدمة في النطق . وبعـد ذلك ، ظهر شكل من كلمات الأغاني الشعرية كان يطلق عليه السيجو Sijo تغنى على النـغمـات الموسـيـقيـة . وتدريجـيـاً تطور إلى أسلوب أدبي قائم بذاته . ولم تظهـر القصص والروايات إلا قـبل القـرن الثـامن عـشـر بقليل . وكـان أكـثـر هذه

القصص شعبية ، هي القصص التي تجسد بعض عناصر السخرية الاجتماعية أو الأفكار الإصلاحية .

وتعد رواية "الأرض The Land" تأليف بارك كيونج ري Park Kyung Ree أكثر الروايات الكورية أهمية في العصر الحالي . وقد صدرت في عام 1970 ، وهي تأريخ شامل لأحد الأسر الكورية قبل ، وخلال ، وبعد الاحتلال الياباني ، ثم صدرت بعد ذلك مسلسلات كورية تليفزيونية مقتبسة من هذا العمل.

إن رجال الأعمال الحاليين في كوريا ، والذين تعلم معظمهم وتدرب في الولايات المتحدة أصبحوا من الرواد العالميين في مجال النسيج ، والتقنية المتقدمة ، والإنسان الآلي ، والمنتجات في مجال صناعة الأدوية والصيدلة ، بجانب مجالات أخرى . وبدأت تظهر المهارات الخلاقة والمبدعة مع سياسة الانفتاح الجديدة أمام الأفكار الكونية ، وأصبحت الطاقة الكورية والإنتاجية ونماذج الإدارة الكورية محط إعجاب الجميع في أنحاء العالم .

الطاعة العمياء

إن الكوريين شديدي الطاعة إلى حد العبودية للتقاليد وللسلطة .

مما لا شك فيه أن الطاعة جزء من الكونفوشيوسية ،

والتي تُعلِّم أنه من غـير المقبـول مساءلة السلطة أو تدمـير التجانس الجـماعي - وخاصة في المنتـديات العامة أو في مجال الأعمال .

ولكن الجيل الحالي في كـوريا لا يتردد في الدفاع عن حـقه ، والـتسـاؤل عن تقـاليـده وعـاداته ولكن بأسلوب دبلوماسي . وهذا التأثير "الشبابي" أصـبح عاملاً مهماً في تقوية العلاقات التجارية بين الشرق والغرب .



4 الاختلافات الإقليمية

التنافس بين المقاطعات، والسمات الاجتماعية

تنقسم كوريا الجنوبية ، إدارياً ، إلى تسع مقاطعات ، بجانب مدينة مميزة (سيول) وتسع مدن حضرية - بوسان Pusan ، تايجو Taego ، إنشون Inchon ، كوانجيو Kwangju ، أولسان Ulsan ، تايجون Taejon . أما المقاطعات فهي : كيونجي دو Kyonggi - do في الشمال الغربي وتحيط بالعاصمة سيول ؛ وكانجوان دو Kangwan - do في الشمال الشرقي ، وتشونجشونج دو Ch'ungch'ong - do الشمالية والجنوبية ، في إقليم الوسط الغربي ؛ وكيونجسانج - دو Kyongsang-do الشمالية والجنوبية في الجنوب الشرقي ، وتشوللا - دو Cholla - do الشمالية والجنوبية في الجنوب الغربي ، وتشيجو - دو Cheju - d وهي أكبر الجزر الكورية .

توجد بعض التحيزات المحلية القائمة على الاختلاف الإقليمية والمكانة الاجتماعية (أكثر من التحيز العرقي والجنسي)، وفي بعض الحالات تزداد هذه العداوات عمقاً. ولكن قد يكون أكثر هذه الكراهيات عمقاً هي العلاقة القائمة على التنافس البعيد عن الصداقة بين مقاطعات تشوللا دو ، وكيونجسانج – دو ، ويرجع هذا التنافس إلى ثلاثة عهود ملكية سابقة . كما أن أربعة رؤساء ولدوا في كيونجسانج – دو ، ودائماً ما ينظر إلى سكان هذا الإقليم على أنهم مفضلون ويستفيدون أكثر من غيرهم . وخلال السنوات القليلة الماضية شعر سكان مقاطعة تشوللا – دو بأنهم مستبعدون من سياسة النمو الاقتصاد والتنمية السياسية .

وتنبع هذه الكراهيات من التباين في المكانة الاجتماعية أكثر من الصراعات الإقليمية ، فالمتعلمون من الطبقات العليا يستطيعون الوصول إلى المناصب والسلطة والثراء بينما الأقل تعليماً يقتصرون على العمل اليدوي والذي يحمل في طياته وصمة عار اجتماعية .

الجنوب في مقابل الشمال

تسود التوترات الحادة بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية نتيجة للتهديد العسكري من قبل القوات

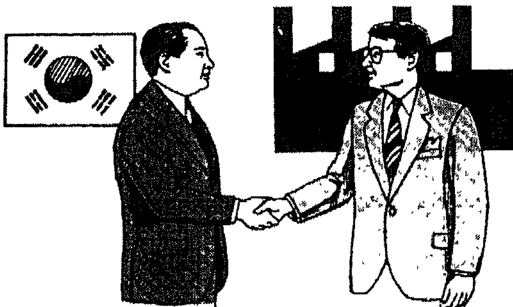
العسكرية لكوريا الشمالية وبرنامجها المتطور في الأسلحة النووية . وهناك برامج بطيئة لتحسين العلاقات بين الشمال والجنوب ، وتقديم المساعدات للشمال لمقاومة ظروفها القاسية (أنظر الفصل الثاني : كيف يرى الآخرون الكوريين) وتخفيف حدة العزلة العالمية التي تعاني منها كوريا الشمالية .

وقد صرحت حكومة كيم بأنها ترغب في تشجيع ومساعدة كوريا الشمالية لتصبح عضواً فعالاً في المجتمع الدولي . وحتى ذلك الوقت وضعت سياسة توحيد تقوم على ثلاثة عناصر . أولاً : يجب أن يكون هناك إجماعاً قومياً ديمقراطياً . ثانياً ، أثناء تحقيق الوحدة تدريجياً ، ستحاول كوريا الجنوبية تشجيع الوجود المتبادل والازدهار الاقتصادي المتبادل مع الشمال ولن تحاول عزلها أو احتوائها . ثالثاً ، عند تحقيق الوحدة الشاملة لن تحاول كوريا الجنوبية التركيز الشديد على الأيديولوجية السياسية بل على العكس ستركز على هدف تحسين المعيشة على المستوى القومي ، وفي هذا الإطار ، فإن "تحسين المعيشة على المستوى القومي يجسد القيم العالمية للحرية والرخاء والكرامة البشرية" .

وكما صرح أحد المتحدثين الإداريين حين قال :

«بالرغم من اختلافاتهم ، يجب على كل جانب بذل الجهد لتعلم كيفية احترام الطرف الآخر . وعلى كلا الطرفين التخلص من عقلية الحرب الباردة واتباع سياسة تقوم على واقع جديد ... فإن وجودهما معاً بدون حرية لا يستحق العناء المبذول» . وهناك أمل في أن العملية ستشمل أكثر من مجرد رجال السياسة والبيروقراطيين . ويستطيع الأشخاص في مجال الفن والمهن الأخرى تبادل الأفكار ، وتنظيم المباريات التنافسية في مجال الرياضة ، ويمكن للعاملين في المجال الأكاديمي تبادل المعلومات كما يمكن لرجال الأعمال تبادل الموارد ، والطلبة يمكنهم تبادل تعليمهم وطموحاتهم وأحلامهم .

ولكن لسوء الحظ ، يبدو أن كوريا الشمالية مصممة على استفزاز جارتها الرأسمالية . ففي عام 1996، أرسلت غواصة برجال الكوماندوزفي مهمة رسمية للتجسس على كوريا الجنوبية . وفي مناسبة أخرى ، ألقت القبض على طاقم سفينة من كوريا الجنوبية جاءت لتقديم معونة . وحديثاً ، طلبت كوريا الشمالية في أبريل 1997 هبات من الأرز من كوريا الجنوبية ، كانت في أشد الحاجة إليها ، ولكن بشرط ألا يوضع عليها اسم بلد المصدر .



5 الحكومة والمعاملات التجارية

"إن الحكومة ، في كوريا الجنوبية مثل الأكسجين ، فهي في كل مكان ولا تستطيع العيش بدونها" . تسمع هذه المقولة من العاملين في سيول من غير الكوريين . (سيول هي رابع أكبر مدينة بعد طوكيو ، ومكسيكو سيتي ، وساوباولو) . وهذا يعني أن المصلحة القومية تسبق المصالح في الأعمال الخاصة . إن هدف الحكومة هو تشجيع النمو العملي للاقتصاد حتى تستفيد منه الدولة بأكملها . ومن المهم تجنب النمو السريع في قطاع واحد حتى لا يؤدي إلى اضطرابات في قطاع آخر .

البيروقراطية البيزنطية

تمارس الحكومة دائماً سيطرتها من خلال مزيج من القوانين القائمة منذ زمن بعيد ، ومن خلال تأييد معظم الكوريين من رجال الأعمال . وضمن بعض أساليبها

فرض القيود على الواردات أو الصادرات (التي يطلق عليها chehan)، أو رفض أو تأخير طلبات التراخيص ، أو وضع بعض الصعوبات الجمركية ، أو ورفض تجديد الفيزات ، أو وقف دفع ثمن السلع أو الخدمات ، أو فسخ العقود ، أو استخدام المتاهة البيروقراطية المعقدة لمصلحة الحكومة .

إن عدد الوثائق المطلوبة للموافقة على مشروع ما يمكن أن تزيد عشر مرات عن مثيلاتها في الغرب ، وحتى عند الانتهاء من كل هذه المستندات فليس هناك ما يضمن أن الطريق أصبح مفتوحاً للبدء في المشروع . وعادة تتدخل عدة وزارات وإدارات حكومية فرعية في العملية التجارية المقدمة من الجانب الأجنبي ، وهذه الجهات لديها دور ضئيل للغاية في هذه العملية .

فعلى سبيل المثال ، عند تقديم مشروع بناء افتراضي ، قد تحتاج الشركة الأجنبية إلى موافقة من وزارة التعمير والنقل ، ووزارة المالية والاقتصاد (لتغيير العملة الأجنبية)، ووزارة العلم والتكنولوجيا (إذا كان هناك نقل للتكنولوجيا)، ووزارة التجارة ، والصناعة ، والطاقة (إذا كان هناك واردات) . والعقود الموقعة مفتوحة للمراجعة وحق الفيتو من شخص أو أكثر داخل كل وزارة . ويمكن

أن يصاحب ذلك أيضاً وجود آراء معارضة من المسئولين حول كيفية عمل كوريا مع المشروعات الأجنبية . وسيحاول البيروقراطيون مراجعة مسودة الاتفاقيات لزيارة المكاسب للجانب الكوري إلى أقصى حد .

ولكن لم يُفقد كل شئ

بغض النظر عن المعوقات الحقيقية والواضحة ، إلا أن المناخ الإجمالي للاستثمار الأجنبي والأنشطة في المجال التجاري والمشروعات متوفر إلى حد كبير . وتوجد فرص للربح لمن لهم عقلية متفتحة ، ونيات حسنة ، وكم كبير من الليونة ، والإصرار ، والأكثر من ذلك كله الصبر.

بدأت كوريا في تغيير مسارها ، وتعمل الآن على إصلاح رصيدها السياسي من حكومة "نظيفة" ، وإرساء العدل في مجال الأعمال . ونتيجة للضغط الشديد من الحكومات الأجنبية (والولايات المتحدة ضمن هذه الحكومات) تم تخفيض التعريفات الجمركية على الواردات، وإلغاء الحظر على بعض السلع الأجنبية ، كما أن نظم إعادة المكاسب إلى الوطن أصبحت أكثر سهولة .

ولكن توخى الحرص ، فإن المسئولين الحكوميين لا يمكن الوصول إليهم طبقاً لقواعد منطقية بحتة أو عملية أو سياسية . فكل موضوع يتم التعامل معه بأسلوب

خاص على أساس شخصي جداً . كما يجب أن تضع في اعتبارك أيضاً ، أن النظم الأخلاقية أو التشريعية لا توفر لك الأمانة أو الحماية التي يتوقعها رجال الأعمال الغربيين . فالكوريون لهم أساليبهم الخاصة في التعامل مع العقود ، وبراءات الاختراع ، وحقوق الملكية وبعض الأمور القانونية الأخرى . فالموضوعات قد تتفكك إذا اقتنع أحد المسئولين الحكوميين أو المديرين التنفيذيين في المشروعات الخاصة بأن الظروف قد تغيرت وبالتالي فإن الاتفاقية الأصلية لم تعد ملزمة . وفي مثل هذه الحالات سيحتاج الأمر إلى إعادة المفاوضات من جديد .

النموذج العسكري

إن التعليم العسكري الكوري له تأثير مباشر على البناء الأساسي للحكومة وأيضاً على مجال الأعمال والمعاملات التجارية . والأخيرة تم تنظيمها طبقاً لقواعد عسكرية مع وجود سلاسل واضحة من القيادات ، ومعرفة الموظفين التابعين لهذه القيادات كيفية تطبيق الأوامر بدون نقاش . وعلى جميع الكوريين من الذكور تسجيل أسمائهم في قوائم الخدمة العسكرية ، والحصول على تدريب عسكري، والخدمة في الوحدات الاحتياطية .

أصحاب السلطة

أنت تتعامل دائماً في كوريا مع أصحاب السلطة . ولا يوجد بديل آخر . ورجل الأعمال الأجنبي ، من أجل إنجاز أعماله بنجاح ، يجب أن يكون على اتصال وثيق بكل شخص مرتبط بعمله . وهذا يعني إقامة علاقات شخصية مع مديري الشركة على مختلف المستويات ، وأيضاً مع المسئولين في جميع المستويات المطلوبة والمناسبة في الوزارات والوكالات المعنية . يجب متابعة تفكير زملائك الكوريين (وبالتالي يمكنك توقع تصرفاتهم) ، وهذا يحتاج إلى بعض الوقت وحسابات سخية لنفقات الخدمات الترفيهية .

ولكن لا يجب المبالغة في أهمية الجانب الشخصي في مجال الأعمال . فبغض النظر عن الخبرة أو المؤهلات فإن رجال الأعمال الأجانب يجب أن يكسبوا احترام وإخلاص أصحاب السلطة الكوريين إذا رغبوا هم أيضاً في أن يكونوا على علم ببواطن الأمور .

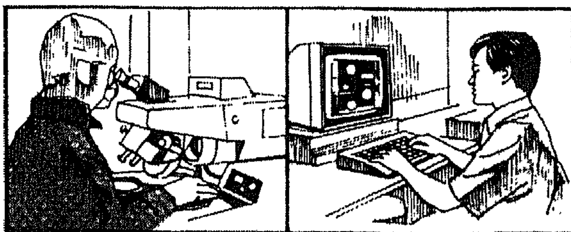
وكما سبق وأشرنا ، فإن مصالح الدولة تسبق دائماً المكاسب المادية . إن الأجانب الذين يعرضون فرصاً ذات مكاسب واضحة لكوريا الجنوبية مثل المشروعات المشتركة المتعلقة بالدفاع أو زيادة إمكانات التصدير دائماً لهم الأولية القصوى .

وزارة المالية والاقتصاد &
ووزارة التجارة والصناعة والطاقة

إن وزارة المالية والاقتصاد هي أكثر الوزارات الكورية قوة وسلطة فهي تتحكم في نظم فرض الضرائب ، والتعريفات الجمركية على الصادرات والواردات ولوائح الصرف للعملات الأجنبية ، والحسابات الحكومية . وهي تسيطر أيضاً على المنظمات الخارجية مثل إدارة الجمارك ، والبنوك الوطنية ، وإدارة الاحتكار ومكتب الضرائب القومية . وفي مارس عام 1997 ألغت وزارة المالية والاقتصاد كل القيود على كميات القروض الأجنبية التي يمكن أن تحصل عليها البنوك الكورية ، وأيضاً القيود على إصدار السندات المالية لشركات كوريا الجنوبية .

وتُعد وزارة التجارة والصناعة والطاقة ثاني أكثر الوزارات الحكومية أهمية . فهي تتمتع بالسلطة القضائية على كل الصناعات ، وكل الأعمال التجارية في السلع وجميع خدمات ما بعد البيع . وهي تحدد القيود على الواردات ، وتصدر رخص التصدير ، وتدير كل براءات الاختراع ، وتتحكم في البرامج الحكومية للمساعدات التقنية ، وتراجع العقود .

ومن الحيوية بمكان أن المشروعات الأجنبية التي تتعامل مع رجال أعمال كوريين ممن لهم صلات شخصية قوية مع المسئولين الحكوميين والبنوك . وبدون هذه العلاقات والصلات ، يجب أن تتوقع أن إصدار الموافقات الضرورية سيكون في منتهى الصعوبة إن لم يكن مستحيلاً .



6 محيط العمل

التكتلات

إن المشروعات الضخمة في كوريا تمتلكها تكتلات ضخمة متكاملة رأسياً شديدة التنوع ومعروفة باسم التشايبول chaebol . ومعظم هذه المشروعات ملكاً لبعض الأسر . ومن أكثر هذه المشروعات ضخامة وشهرة شركة هيونداي ، ولاكي ـ جولدستار ، ودايو ، ولكن هناك أيضاً أكثر من 60 مشروعاً ضخماً مماثلاً . وهم يتعاملون في جميع الفروع من الإليكترونيات ، والطيران، والبتروكيماويات ، إلى السفن ، والمشروبات، والأسمنت . وقد نشأت هذه التكتلات على أيدي مؤسسين تمتعوا بشخصية جذبت إليها قلوب الجماهير واستطاعوا السيطرة على الاقتصاد الكوري من اليابانيين بعد الحرب العالمية الثانية . وقد حظوا بالسلطة السياسية

والاقتصادية وكان لهم اهتمام كبير بالحفاظ على النظام كما هو في هذا الوقت .

وخلال السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين تم دعم نمو هذه التكتلات عن طريق إعطاء فترات سماح للضرائب الحكومية والحوافز المالية التي أكدت على إعادة البناء الصناعي وعلى التصدير . وفي عام 1988 ، كان إنتاج 30 من أكبر هذه التكتلات يمثل حوالي 95 في المائة من إجمالي الناتج القومي الكوري .

وتشمل التكتلات التقليدية موردي المواد الخام أو الأجزاء الهالكة ، والمنتجين ، والموزعين ، والمؤسسات الممولة ، وعادة المدارس التجارية . أما الشركات الصغيرة والفرعية (بحد أدنى 20 شركة) فهي تتجمع في ظل أحد هذه التكتلات من أجل الحصول على الحماية . وعادة ما يدخل الموردين والبنوك ضمن هؤلاء الحلفاء ويعملون فقط مع أعضاء آخرين من بعض التكتلات المعينة . وبينما يضمن هذا النظام المكاسب للشركات الأصغر ، إلا أنها تظل حبيسة لمطالب الشركات التي تستخدم عَلَمُها . كما أن محاولات العمل مع تكتلات منافسة قد تدفع إلى توجيه اتهامات مضادة وفقد علاقات تم زرعها بعناية .

شركة دايو : نظرة داخلية

يُعد كيم وو تشونج Kim Woo choong من أكبر ملوك المال في كوريا . وقد أسس شركة دايو (ومعناها الحرفي العالم الكبير) ، في عام 1976 وكان عمره آنذاك 30 عاماً باستثمار مبدئي يقدر بـ 18,000 دولار أمريكي ، وثلاثة مساعدين وكاتبة على الآلة الكاتبة . وقد بدأ بتصدير الأقمشة لسنغافورة وإندونيسيا ، ثم بدأ تدريجياً في التصدير إلى جميع أنحاء العالم . ثم أصبح مجنوناً بحب الامتلاك . واشترى بسرعة 14 شركة وحصل على مناصب هامة في شركات أخرى .

عندما طلبت الحكومة من شركة دايو العمل في تصنيع المواد الثقيلة ، وضع كيم يده على إحدى الشركات المتعثرة في صنع الآلات وعمل شخصياً بها حتى أنه كان ينام في المصنع . وكانت عقيدته تتركز على أنه إذا بذل الشخص مجهوداً كبيراً في عمله فلا توجد حدود لما يمكن أن يحققه . وكان يعمل 18 ساعة في اليوم ويسافر 260 يوماً في السنة بحثاً عن الصفقات ، ويحدد يومياً موعدين لتناول العشاء للترفيه عن عملائه . وتقوم "هي جا" Hee Ja ، زوجة كيم بإدارة وحدة فنادق دايو العالمية .

أصبح لدى دايو الآن 125,000 موظف ، ويقـوم كيم بإدارة امبراطوريته بأسلوب استـبدادي من فيينا والنمسا . وبالإضافـة إلى شركات دايو الكـورية ، فإنها تقـوم أيضاً ببناء المنازل وتمهيد الطرق ، وبيع الالكترونيات ، وصناعة السيارات في فيتنام . وتقوم شركة دايو في فرنسا بصناعة أفران المـيكروويف وأجهـزة التليفـزيون الملونة ، وتخطط حالياً لبناء مصنع لشبه الموصلات Semiconductor بمبلغ 1.2 بليون دولار أمريكي .

اشترى كيـم في عام 1995 حصة تتيح له السيطرة على شركة FSO وهي شركة بولندية لصناعـة السيارات والتي ستشكل جزء من شبكة مصانع للسيارات التي تبنيها دايو في أوروبا الشـرقـية ، والصـين ، وأوزباكسـتـان (تخطط "دايو موتور" التـوسع في طاقاتهـا السنوية من 1.7 مليون وحدة في عام 1997 إلى 2.8 مليون وحدة في عام 2000). ويمتلك "كيم" مـصانع للنسيـج في السودان ، وفنادق في الجزائر والمـغرب ، وبعض المصـالح الأخرى في فيـتنام ، وأوروبا الغربـية ، والولايات المتحـدة . وهو يخطط الآن لأن تصبح دايو أكثر اتساعاً في الخارج عنها في الداخل . ولديه حوالي 330 مشروعاً في أعالي البحـار تبلغ قيمتها بين 15 إلى 20 بليون دولار ، معظمـها تعمل في الأسواق

الناشئة الحديثة وتشمل شركاء في مشروعات مشتركة محلية، وتقدر مبيعات "دايو" الحالية ، في جميع أنحاء العالم ، بحوالي 57 بليون دولار ، ويتطلع رئيس مجلس الإدارة كيم إلى وصول المبيعات إلى 177 بليون دولار مع مطلع القرن الجديد .

المكانة في مجال العمل

تشكل المجتمع الكوري ، منذ قرون عدة ، على أساس تقسيمات من القمة إلى القاع ، تشمل مناصب محددة بشدة ودقة . وقد تم تخفيف هذا النظام في السنوات الأخيرة ، ولكن المفهوم الأساسي مازال قوياً . فهناك طبقة عليا ، وطبقة متوسطة عليا ، وطبقة متوسطة ، وطبقة دنيا. أما أفراد الطبقة العليا فهم يتجنبون بحذر التعامل مع الطبقة الدنيا خوفاً من تقليل مكانتهم ، كما أن الطبقة الدنيا ليس لديها الرغبة في أن تكون مسئولة عن مثل هذا السلوك الاجتماعي الخاطئ . ولذلك فإن كل موظف جديد في شركة ما يسعى جاهداً لتحديد مكانته بدقة في هذا الكيان الهرمي ، وبأسرع ما يمكن وحتى يحظى بهدوء نفسي . وهذا السلوك يتيح لهم اتباع الشكل المناسب لقواعد السلوك (الإتيكيت) التي تختلف درجاته مع الطبقات الرفيعة المستوي . وفرص الترقي

والتقدم محدودة وتعتمد دائماً على المعرفة أكثر من المقدرة .

وبالرغم من أن رجال الأعمال الأجانب يحظون بمكانة شرفية كأعضاء في الطبقة المتوسطة العليا ، إلا أن حجم شركاتهم وألقابهم ومناصبهم من العوامل الهامة الأخرى في تحديد مكانتهم الحقيقية في النظام الهرمي .

السن = الحكمة

إن السن والمكانة يمثلان الخبرة والحكمة . وصغار الإداريين الكوريين وأصحاب المناصب الصغيرة عادة ما يذعنون لرغبات رؤسائهم كما يذعنون تماماً لرغبات أفراد أسرهم من كبار السن . وقد يقف العمال عند مرور أو دخول أحد الكبار مكتبهم . وهذا الأسلوب ، هو واحد من نظم العلاقات الهرمية التي تم ذكرها فيما سبق والتي وضعها كونفوشيوس، وهي محفورة بعمق في الروح القومية . والإدارة العليا في الشركات الكبيرة تتكون عادة من الرجال من كبار السن .

ويحظى رجال الأعمال الأجانب من كبار السن أو ذوي المناصب المرموقة تلقائياً بهذه المزية . فهم يحظون باستماع أكثر احتراماً من الأفراد الأصغر أو الذين يعملون في الإدارة الوسطى . ومهما كان سنك ، فمن

الحكمة دائماً إظهار مشاعر الاحترام لزملائك الكوريين من كبار السن والمقام . وسوف يلاحظ الكوريون ذلك ويفسرونه على أنه حركة تقدير لثقافتهم .

العمل للمدير وليس للشركة

نادراً ما يظهر الكوريون ولائهم للشركة مثلما يفعل اليابانيون . فليس لديهم مفهوم الولاء لكيان مشترك لا وجه له . وفي مقابل ذلك يتشبهون بالشخص الذي عينهم وبالرؤساء المباشرين في إدارته أو في قسمه . ويطبق ذلك داخل الشركات الكورية والأجنبية أيضاً .

يجب على المشروعات الأجنبية التي تزمع تحقيق تقدم ملموس وثابت ، أن تعمل في كوريا على أساس المدى الطويل . فإذا ترك المدير الأجنبي مكانه أو عاد إلى وطنه ، فإن الموظفين لن يشعروا بأي انتماء للمشروع . وقد يتوقفون عن أداء دورهم الفعال ، بل وقد يتركون المكان.

أخلاقيات العمل الكورية

ساعات طويلة ، ونظام عائلي

تشكلت كوريا الجنوبية عن طريق حقبات من النظام الإقطاعي المنعزل ، وفرقها الاستعمار ، والحرب الأهلية ، والتقسيم . وقد أدى ذلك إلى خلق ثقافة خاصة في مجال الأعمال شديدة التنافس ومصدراً للكرامة والعزة القومية .

يحاول المديرون ، في معظم الشركات الكبرى إلى غرس الروح الأسرية . ففي "دايو" يحصل كل موظف على هدية بمناسبة عيد ميلاده . وفي حالة المرض يقوم الرؤساء والزملاء بزيارة المريض في منزله ، ، كما يفعلون تماماً تجاه أقاربهم . وطبقاً لما يقوله هو – مين يو Ho - Min Yooالمدير العام لشركة دايو : عندما قتل أحد المديرين العموميين في حادثة سقوط طائرة ، تم ترقيته تلقائياً إلى منصب أعلى ، وتم منح زوجته 70 في المائة من مرتبه مدى الحياة ، وحصل أبنائه على منح دراسية في الجامعات .

إن أسبوع العمل في كوريا الجنوبية هو أطول أسبوع في آسيا – متوسط ساعات العمل 47.8 ساعة ، مع ثلاثة أيام إلى أسبوع إجازة سنوية . (ولكن لهم الحق في الاعتذار من العمل للمناسبات العائلية العديدة) . وساعات العمل بالنسبة للكتبة والموظفين الذين يعملون في تجارة التجزئة تصل في المتوسط إلى 44 ساعة . ويفضل الكثيرون فتح مشروعات خاصة ، والموظفون من الأسرة الذين يديرون عمليات التشغيل قد يعملون لمدة 18 ساعة في اليوم ، على مدى ستة أو سبعة أيام في الأسبوع . ولن يدهشك هذا الأمر عندما تعلم أن إجمالي الناتج القومي بالنسبة للفرد قد قفز من 82 دولار في عام

1961 إلى 5000 دولار في عـــام 1991 ثم إلى 10,550 دولار في عام 1996 .

ولكن مـازالت التغـيرات مـستـمرة . ففـي عام 1994 قامت مجموعة سام سونج Sam Sung Group والمعروفة بأنهـا تعمل أطول سـاعات في كـوريا ، بتغـييـر مواعـيد عملها من الـساعة السابعة صـباحاً وحتى الرابعـة مساءً . (مـعظم المشــروعـات والمكاتب تفـتح الســاعـة التاسـعـة صباحـاً) حتى تسـمح لموظفيـها بتمضـية وقت أطول بعد الظهـر للراحة والاسـتمـتاع . وقد اعـتبـر هذا الأسلوب الجديد نوع من التطرف ، حيث أن ترك العمل مبكراً كان بمثابة عدم الولاء للشركة . وقد أخذ الموظفون وقتاً طويلاً لتـعلم كيـفية الاسـتفـادة من وقت فراغـهم طبقـاً للنظام الجديد .

صنع القرار

إن نظام صنع القـرار في كوريا (P'umui) صمم من أجل تخفيف المسئولية . والإجماع في الرأي مطلوب من جمـيع الأطراف المعنية قبل تطبـيق أية خطة . والقليل من المبادرات تصدر من الإدارة الوسطى - خـوفاً من العقاب (في حالة فشل الخطة) ؛ وأكثر من مـجرد الالتزام بتعاليم كـونفـوشيـوس . إن مـحـاولات فرض المســئوليـة على

شخص ما عادة ما تقابل بالمقاومة .

نظراً لأن القرارات تصنع في العديد من المستويات داخل الشركة لذلك يجب على الأجانب كسب ثقة الإدارة من أعلى وحتى أدنى المستويات ، ومن أدنى المستويات إلى القمة . وهذا يخدم غرضين : فهو يخلق شعور بالتوحد بين موظفي الشركة ويحرر الجميع من المسئولية الشخصية . وتنفذ دائماً الشركات الكورية أسلوب الثواب والعقاب على أساس جماعي ، وهي سياسة أدت إلى المزيد من الروابط المتينة بين الموظفين وأسلوب شديد الحرص .

عدة مصطلحات مفيدة

ـ ch'ong ddae (تعني حرفياً ماسورة البندقية) : "البندقية المستأجرة" أو الشخص الذي يقوم بأعمال دنيئة مثل إطلاق النار على الأشخاص .

ـ Taedulpo (تعني حرفياً ، الحجر والعامود) : أكثر الأشخاص أهمية في الشركة ، أي الشخص الذي يوصف بأنه الدعامة للسقف .

ـ ch'an pap (تعني حرفياً الأكل البارد) : عندما يوقف شخص بعيداً عن سلم الترقيات ، ولا يتمتع إلا بنفوذ ضئيل، يقال عنه أنه الشخص الذي "يتناول الأكل

البارد "cold food eater" . (يجب أن يبذل رجال الأعمال الأجانب مجهوداً كبيراً لضمان أنهم لا يتعاملون مع "من يأكل الطعام البارد" .

ـ shikku (وتعني حرفياً ، الأسرة) : «هم مؤسسو الشركة الذين شكلوا مشروعاتهم لتناسب أسلوبهم الشخصي في الإدارة وفلسفتهم أيضاً .

ـ p'ungsu (وتعني حرفياً ، الرياح والماء) : وهي تعادل الكلمة الكورية feng shui ، والتي تعني فن التكهن بأسلوب تنظيم مكان عمل شخص ما أو محيطه المعيشي حتى يتناغم من العناصر الطبيعية .

ـ Myung t'oe (تعني حرفياً التقاعد الشرفي) : وهي مناورة لتقليص حجم شركة ما ، حيث تشجع الشركات الموظفين على التقاعد طوعياً خلال فترة محددة من الزمن، عن طريق عرض تعويضاً مضاعفاً.

ـ Yonbong (وتعني حرفياً المرتب السنوي) : كان يتم حساب المرتبات في الماضي على أساس شهري بالإضافة إلى أرباح سنوية تختلف من 400 إلى 600 في المائة من المرتب الشهري . وقد أصبحت الكثير من الشركات ، حالياً ، تطبق نظام الأجر السنوي . وأصبح المتقدمون للوظائف يسألون الآن : "ما هو المرتب السنوي لهذه الوظيفة؟ بدلاً من "ما هو المرتب والأرباح؟"



7 النساء في مجال الأعمال

الأدوار التقليدية

كانت النساء في كوريا القديمة - حتى من الطبقة العليا ، لا يستطعن ، مغادرة المبنى الذي يقيمون فيه إلاً بإذن من أزواجهن ، وحتى بعد الحصول على الإذن لا يستطيعون القيام بذلك إلا بعد تغطية وجوههن بشال ، مع الذهاب بصحبة إحدى الخادمات . وكان رجال الطبقة العليا من الأرستقراطيين (yangban) الذين يكرسون أنفسهم للدراسات الأكاديمية يتركون الأعمال الأقل تعقيداً مثل الحفاظ على الأسرة وتقديم الدعم المالي لها للجنس الآخر . (وفي كوريا الحديثة ، يقدم الأزواج مرتباتهم بالكامل إلى زوجاتهم في ظرف وعلى الزوجة تقسيم النقود لقضاء احتياجات الأسرة مع توفير جزء من هذه النقود للمشتريات الهامة والضخمة مثل شراء سيارة

أو منزل) . تجلس النساء وهن يراقبن أزواجهن وآبائهن وإخوتهن وهم يتناولون الطعام ، وعلى استعداد لتلبية رغباتهم ، ولا يأكلن ، هن وأطفالهن ، إلا بعد أن ينتهي الرجال من تناول طعامهم .

كانت الفتيات من الطبقة العليا يتعلمن في منازلهن فنون الرسم ، والتطريز والشعر قبل الزواج من رجال يتم اختيارهم عن طريق الآباء . ويستطيع الرجال تطليق زوجاتهم لارتكابهن أحد الرذائل السبع ، والتي تشمل كثرة الكلام ، وعدم إسعاد الحماة ، وفشلها في إنجاب الأطفال .

إن الدور الوحيد الذي تستطيع أن تتمتع فيه المرأة بتأثير كبير هو دور الكاهنة التي تستخدم السحر في علاج المرضى (mudangs) . وكانت الأسر المالكة تستخدمهن للقيام بمراسم الشفاء من المرض ، وإنقاذ المشروعات ، وتشجيع الموتى على قطع روابطهم بالأرض ، وهكذا . وهناك نوع آخر من النساء يطلق عليه Kisaeng ، وهو النظام الكوري الشبيه بمنازل الجيشا اليابانية . وهذا النوع من النساء يتم تدريبه في مدارس خاصة لتعلم الغناء ، والرقص ، وممارسة الكتابة بخط جميل ، وكتابة الشعر ، واللعب على الآلات الموسيقية ، كل ذلك من أجل الترفيه عن رجال الطبقة العليا . وفي القرن الخامس عشر

أصبحت واحدة منهن (kisaeng) بطلة قومية بعد أن دفعت بنفسها ومعها جنرال ياباني من الأعداء كانت تقوم بالترفيه عنه ، من فوق ربوة عالية ، وحيث انتهت بوفاتها مع الجنرال الياباني.

إن طقوس العلاج بالسحر مازالت قائمة حتى اليوم وهي تشمل مراوح زاهية الألوان ، مع الغناء والرقص حيث تقوم المرأة التي تقود هذه المراسم بالمشي حافية القدمين على السكاكين . تشبه منازل الكيسايننج Kisaeng مثيلاتها اليابانية ، ومازالت موجودة بأعداد قليلة وشديدة الغلاء . ولكن كلا من المودانج mudang والكيسايننج Ki-saeng ينظر لهن بازدراء من معظم الكوريين .

السمات

يضمن دستور عام 1948 الحقوق المتساوية لكلا الجنسين ، بما في ذلك حق التصويت ، وحق المرأة في أن تنتخب مثل الرجل ، والقيام بالواجبات العامة والاشتراك في العمليات الهامة الخاصة بصنع القرار .

تعتبر ايواه Ewah أفضل كليات الصفوة للنساء وهناك أعداد كبيرة (متنامية) من النساء الكوريات المتعلمات لا يجدن أعمالاً تناسب معلوماتهن ومواهبهن ، وطموحاتهن داخل الشركات الكورية . وقد زادت أعداد

النساء اللاتي يبحثن عن وظائف في الشركات الأجنبية (وخاصة شركات التصدير) ، التي ترحب بطاقاتهن ، ومهاراتهن ، واستعدادهن الحسن . وقد بدأت أعداد السيدات اللاتي يعملن في مجال الأعمال وفي السياسة في التزايد ، ويرجع الفضل في ذلك إلى المنظمات مثل المجلس القومي للسياسات النسائية ، ومعهد تنمية المرأة الكورية . ولكن أظهرت إحدى المسوح الدولية التي قامت بها جريدة Far Eastern Economic Review أن كوريا الجنوبية تحمل لقب أكبر دولة آسيوية معادية للرؤساء من النساء وأكثر الدول بغضاً لدفع مرتب للنساء يعادل مرتب نظرائهن من الرجال .

إن الكونفوشيوسية ، وهي العقيدة الأساسية لدى الكوريين تفترض سيطرة الرجال على المجتمع . وبالرغم من التغييرات التي تحدث ، إلا أنه من المألوف أن ترى زوج أو صديق أو رجل أعمال لا يأبه بفتح الباب وإمساكه حتى تمر زوجته أو صديقته أو سيدة الأعمال (كما هو متوقع في العالم الغربي) ، وقد يسبقها في المرور من الباب . كما أن تكوين أسرة (ويفضل أن تشمل الأولاد الذكور) مازال هو الواجب الأول للمرأة وحماية لها في الكبر (الأولاد مسئولون عن رعاية أولياء

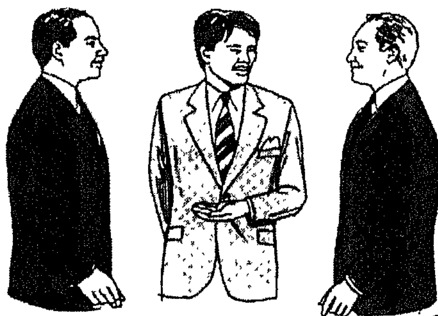
أمورهم في الـكبر) ولكن مع اتبـاع سياسـة تنظيم النسل أصبح العديد من الأزواج لا ينجبون إلا طفل أو طفلين .

زادت أعـداد النساء اللاتي يقـبلن على التـعليم وعلى الوظائف في مـجالات متـعـددة ، والحصول علـى الأمان الاقتصادي الشخصي . ولكن مهما وصلت المرأة الكورية من قوة ، فإن قـوتها تنبع من أسرتها أو من مـكانة زوجها المرموقة أكثر من شخصيتها أو مهنتها أو مكانتها الوظيفية.

استراتيجيات لسيدات الأعمال الأجنبيات

مازالت كوريا مجتـمع يسيطر عليه الرجال . والنساء تسـاعـد الرجـال على ارتـداء المعـاطف ، وتدع الرجـال يسبقـهن في المرور من الباب ، وعمومـاً من المتوقع منهن أن يلعبن دوراً في دعم الأسـرة مـادياً . وسوف يحـدثك الأجانب الذين لديهم خبرة في كوريا عن مدى قوة المرأة الكورية التي تفوق قوة الرجل ، وأنها أكثر ذكاءً ، ويمكن الاعتـماد علـيها أكـثر من الرجـل ، وأكثر دبـلوماسـية . وتشــرح إحــدى المديرات الأجـنبـيــات قــائلة : "إن الدبلوماسية ضرورية لأنه مهما تفعله النساء علناً فهو من أجل أن يظهر الرجل بمظهر حسن" . وبالتالي فإن سيدات الأعـمـال الأجـانب يواجـهن صـعوبة كـبـيـرة في أخـذ تصرفاتهن محمل الجد .

على كل امرأة تأمل في المعاملة بالمثل مع الرجل ، أن تبذل أقصى جهد ، وقضاء أكبر قدر من الوقت في عملها لإثبات جدارتها . ولكن يجب أن يأخذن حذرهن من عدم جرح "الأنا" عند الرجال . إن الإداريات من النساء الأجانب قد يحولن فضل أداء عمل ما بأسلوب حسن إلى زملائهن من الرجال ، ويجلسن في المقاعد الخلفية أثناء المفاوضات ، حتى وإن كن أكثر الأشخاص مسئولية في المجموعة .



8 إقامة العلاقات

من تعرفه؟

إن الفرق بين النجاح والفشل يعتمد على من تعرفه ، ولا يوجد أي فرق بين المعاملات التجارية والعلاقات الشخصية . يعتقد العديد من رجال الأعمال الأجانب أن المنتج السليم والسعر المناسب ، قد يمكنهم من البيع أو الشراء من الشركة الكورية . وقد ينجح هذا الأسلوب في نيويورك أو لندن ولكنه لا ينجح في كوريا . ففي مدينة سيول الأصدقاء هم المفتاح لكل الأبواب .

ويسرد الأجانب قصصاً مرعبة حول عقود تم فسخها ووعود لم تتحقق لأن الكوريين كان لديهم بعض الشكوك حيال خداع شخص غبي بما فيه الكفاية حاول الدخول في علاقة عمل بدون أن يقيم في بادئ الأمر علاقات شخصية . ولكن ببساطة ، إقامة علاقات مع

غرباء في كوريا أمر شديد الخطورة . فكل شخص كوري في مجال الأعمال أو في الحكومة لديه شبكة من زملاء الدراسة أو الأصدقاء الذين يلتزمون بمساعدة بعضهم البعض . والدخول في مثل هذه الشبكات حيوي للغاية لكل من يريد التقدم في أعماله .

يعتقد الكثير من الأجانب ، خطأً ، أن مقابلة رئيس شركة ما والحصول على موافقته سوف يؤدي إلى إتمام الصفقة . ولكن ، المديرين الذين يحركون عجلات الشركة يستاؤون دائماً من تخطيهم ، ويمكنهم تخريب المشروع المقترح بأسلوب ماكر وشديد الذكاء . وقد يكون من المفيد مقابلة رؤساء الشركات ، ولكن على الأجانب أيضاً إقامة علاقات يسودها الاحترام مع مديري التشغيل داخل الشركة .

حاول جاهداً أن تحصل على طرف ثالث يقدمك لزميل محتمل في العمل . إن المكالمات الباردة نادراً ما تنجح في كوريا . يجب التقدم إلى الشركات بأسلوب مناسب على جميع المستويات المناسبة .

الصلة بالكلية الأم

شكل أعضاء من صفوة الطلبة شبكة من العلاقات التي تتبع خطي نجاحاتهم في حياتهم المستقبلية . ولذلك

فالشخص الغـريب عن كوريا والذي يرغب في الاتصال برجل أعمال كـوري معين يستحسن أن يـجد الكلية التي تخرج منها وسنة تخرجـه . وفي غالب الأمر فإن الكوري الذي تبـحث عنه استـمـر على صلة قـريبـة من زمـلائه السابقين في الدراسة وسوف يحسن استقبال الأجانب إذا قدموا له عن طريق أصدقائه القدامى .

إن كلمة inmaek تشيـر إلى الشبكات المتـدة لزملاء الدراسة ، والأسرة ، والأصدقاء ، والذين ولدوا في نفس القرية ، والصـلات التي نشأت أثناء الخدمـة العسكرية أو الحكوميـة - باختـصار كل شخص يعـرفه ويمكنه توفـير المساعدة والتعاون .

الوسيط

إن الطريقـة الوحيـدة للوصـول إلى زميل كـوري في مجال الأعمال هو وجود صـديق مشترك أو وكيل بالأجر يعمل كمقدم أو وسـيط . (وتشير كلمة Pal - i nolta إلى الشخص الذي يـعرف جمـيع الأشخاص المـهمين - من كبار رجال الأعمال وحتى مسئولي الحكومة - ويقال عنه أنه قادر على فعل كل شـئ تقريباً نتيجـة لهذه الصلات . والمصطلح يعنـي "القدم العـريضـة وهو يشـبـه المصطلح اليـاباني الذي يعـني "الوجـه العـريض") . أمـا خطابات

التعريف فهي لا تستخدم على نطاق واسع . وعند وجود طرف ثالث لديه علاقة حيوية بالشركاء المحتملين فهم وحدهم الذين يستطيعون بناء الأرضيات المبدئية لإقامة المشروع .

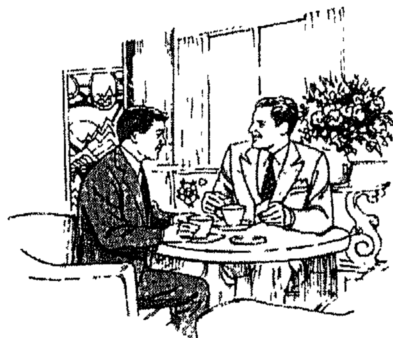
إن كل مدير إداري أجنبي يعمل في كوريا يحتاج ، على الأقل ، إلى مستشار كوري واحد جدير بالثقة (والذي يجب أن يكافأ بسخاء نظير خدماته) . والمهارات الإدارية وإجادة اللغة التي تتكلم بها ليست هي المعايير الوحيدة . فالشخص الذي ستختاره يجب أن يكون لديه الخبرة ، بما في ذلك خبرة السن والتعليم والمؤهلات الاجتماعية التي تتيح له فرصة الانتقال بيسر بين جميع المستويات المختلفة في مجال الأعمال ومكاتب الحكومة . واختيار المستشار المناسب هو مفتاح النجاح ويحتاج إلى اعتبارات دقيقة .

إن شركة كوريا لتشجيع التجارة The Korea Trade Promotion Corporation ، واتحاد كوريا للتجارة الخارجية Korea Foreign Trade Association ، والبنوك الكورية يمكنها تقديم الاقتراحات بالنسبة للأماكن التي يمكن الاتصال بها ، واختيار المترجمين المناسبين والمتاحين ، والقيام بدور الوسيط . كما أن المحامين المحليين ، وسفارتك ، والغرفة

التجارية الخاصة ببلدك ، أو المواطنين المحليين الذين يعملون في صناعتك يمكنهم أيضاً تقديم المساعدة .

إن المركز الكوري للمعارض The Korea Exhibition Center يجذب آلاف المسافرين من رجال الأعمال الذين يزورون المعارض التجارية . كما أن المركز الدولي الكوري للتجارة The Korea World Trade Center – والذي يشمل "المركز الكوري للمعارض" ، و"برج التجارة" الذي يرتفع إلى 55 طابق ، والمحطة المركزية للخطوط الكورية مع خدمات ليموزين المطار – هو مكان ضروري لكل من لديه رغبة في إقامة مشروعات تجارية بكوريا . وبالإضافة إلى اتحادات خدمة التجارة ، هناك عدد من شركات التصدير لديها مكاتب في هذا المبنى ، كما يوجد أيضاً "ركن خدمات التجارة" Trade Service Corner ، والذي يقدم المشورة والمعلومات التي تتعلق بقوانين التجارة المحلية والخارجية ، والنظام الضرائبي ، وبعض الأمور الهامة الأخرى المتعلقة بالمعاملات التجارية.

يوجد بمعظم الفنادق مراكز خدمات لرجال الأعمال ، والتي يمكنها دائماً تقديم البيانات المفيدة عن الاتصالات المحلية .



9 استراتيجيات من أجل النجاح

إثنى عشرة نصيحة إرشادية

أصبحت كوريا الآن مفتوحة للأفكار ، والمنتجات ، والتكنولوجيا الجديدة ، وتقدم العديد من الفرص المربحة لرجال الأعمال من غير الكوريين . إن الالتزام بالنقاط التالية ستساعدك على ضمان النجاح :

ـ اعرف معلومات عن الدولة :

اقرأ كل شئ حول تاريخ كوريا وشعبها . حدد المطبوعات والمنظمات الملائمة لمقصدك واستوعب منها أقصى ما يمكن من المعلومات . استخدم شبكة الإنترنت لإيجاد رجال الأعمال من ذوي الخبرة والمستثمرين ، والاتصال بهم .

ـ القيام باتصالات محلية

اتصل بأكبر قدر من الأشخاص في كوريا قبل

وصولك . (مصادر هذه الاتصالات الأولية موجود بقائمة في أخر هذا الكتاب) . أطلعهم على الجدول الزمني لرحلتك وحدد المواعيد كلما كان ذلك ممكناً .

ـ تعرف على البلد

استخدم وقتك في كوريا لمقابلة أعداد متنوعة من الأشخاص . سافر إلى أنحاء متعددة في كوريا واستوعب قدر استطاعتك الاختلافات الثقافية والإقليمية.

ـ كن صبوراً

خلال رحلتك الأولى قد لا تستطيع تحقيق أي شئ أكثر من مجرد التعرف على بعض المرشحين الممكنين للعمل . فكر جيداً في أكثر الأشخاص الواعدين ، وعزز صلتك بهم .

ـ حدد الشريك الكوري

استخدم اتصالاتك المبدئية للبحث عن فرص في مجال عملك . فهناك العديد من الشركات الكورية المستقلة متخصصة في المساعدة لترتيب الشريك المناسب الواعد .

ـ احصل على التصاريح والتراخيص

حاول الحصول على استشارة فيما يختص

بالتصريحات والتراخيص الحكومية التي ستحتاج إليها .
حاول مقابلة المسئولين في الوزارات المعنية ، واطرح العديد من الأسئلة واجمع بقدر الإمكان المعلومات الأساسية . قدم أوراقك للتسجيل بعد الاستماع لنصيحة محلية .

ـ تقدم ببطء

من الأفضل أن تبدأ بتحويل كميات قليلة من المال ، وابني سمعتك على مراحل ، ثم تحرك بعد ذلك إلى مشروعاتك الأكثر طموحاً كلما توسعت شبكة أعمالك.

يجب أن تضع في اعتبارك أن الكوريين لن يهرعوا لاتخاذ القرارات . إذا كنت ترغب في الإسراع في التحويل فأنت تحتاج إلى مناقشات قوية ومقنعة .

ـ اعرف أن العدل قد يفسر بأكثر من طريقة

إن العدل ، بالنسبة للكوريين ليس بالمبدأ مطلق ، ولكنه قابل للتغيير طبقاً للظروف . وعلى سبيل المثال ، يعتقد الكوريون أنه ليس من العدل أن تتوقع الولايات المتحدة وجود سوق متبادل ، لأن السوق الكورية شديدة الصغر ، وليس لديها القدرة الكبيرة على المقاومة ، مثل أمريكا .

وبالرغم من أن الكوريين يرحبون بالتكنولوجيا الحديثة ويستفيدون إلى أقصى قدر من التقنيين ،

والمهندسين والعلماء الأجانب ، إلا أنهم مـازالوا يحمون أسواقهم المحلية بشدة .

ـ تعلم اللغة الكورية

يسعـد الكوريون عند محـاولتك تعلم ، على الأقل ، بعض الكلمات والـعبارات الأسـاسية في لغـتهم ، وضع في اعتبارك أن استخـدام اللغة اليابانية قد يُعد إهانة ، لأن اللغة الكورية قد حظر استخدامها أثناء الاحتلال الياباني، ومـازالت هناك مشـاعر اسـتيـاء في الكثيـر من الأحيـاء الكورية .

ـ ميزانية للهدايا والترفيه

تتطلب ثقافـة الأعمال فـي كوريا تبادل الهـدايا ، وتبادل الخدمات والمصالح ، والكثير من المناسبات الاجتماعية خارج مكان العمل . (للمزيد من المعلومات أنظر الفصل 17) .

ـ تبنى الأسلوب الكوري

حاول أن يشعر معـارفك الكوريين بالراحة في جميع الأوقـات وهم عـادة يردون هذا الجـمـيـل . يجب تجنب التـوتر الواضح والمواجهـات أو الصراعـات . وكن على حذر ، فإن جميع الاتصالات في مـجال العمل (فيما عدا تحديد المواعيد وما شابه ذلك) تحدث وجهاً لوجه ، وليس من خلال الهاتف .

ـ استمر على اتصال دائم

إن الكوريين شديدي الحساسية حتى لأقل التغييرات. ولضمان أن المشروع يمشي في طريقه السليم ، فهم دائماً يزورون زملائهم ويطرحون هذا السؤال : "هل تشعر بالأمان؟" (بمعنى آخر "هل كل شئ على ما يرام؟) وعندما يقومون بذلك (أو عندما يصلون إلى اجتماع ما)، فمن المناسب دائماً تقديم بعض المشروبات مثل العصير أو الشاي أو القهوة ، ومن المفضل أن يكون ذلك بعيداً عن مكتبك حتى يمكن لكل فرد أن يتحدث ويتكلم براحة كاملة .



10 الوقت

هناك بعض الكوريين الذين يعملون في المدن المزدحمة (مثل سيول) يقولون إن أسلوبهم في التعامل مع الوقت لا يختلف عن أسلوب نظرائهم في الغرب وأن خطواتهم في الحياة شديدة السرعة . ولكن تاريخ هذه الدولة الزراعي غير بعيد ، ولذلك فمازال الوقت أكثر مرونة وكلمة "الوقت الكوري Korean time" هو مصطلح يستخدمه أهل الغرب للتعبير عن التأخير ، وخاصة الذين يشعرون بأهمية الوقت أكثر من نظرائهم الكوريين .

دقة المواعيد

تفرض قواعد السلوك على الرجل النبيل ألا يكون متعجلاً إلا فيما ندر . قد يصل الكوريون بعد الميعاد بحوالي خمس دقائق إلى 30 دقيقة ، ولكن باستثناء

أصحاب المناصب العسكرية ، لأنهم عادة مجبرين على الالتزام ببرامج زمنية شديدة الدقة . (وهي صفة معروفة في كوريا بأنها shiganomsu) .

إذا تأخر شريك كوري تأخيراً زائداً عن الحد ، فلا تفترض أنه لن يحضر . وإذا حضر لا تتوقع منه تقديم اعتذار . فطبقاً لثقافته ، هذا لا يعني أنه اقترف أي ذنب . وسيعتقد ضمناً أنك تدرك أنه قدم في أسرع وقت ممكن .

تحديد المواعيد

من المفضل تحديد مواعيدك مع وجود وقت زائد بين الموعد والموعد الآخر لاحتمالات التأخير . فليس من المستغرب أن تبدأ الاجتماعات (ودور السينما والأحداث العامة) في موعد متأخر عن الأوقات المحددة لبدئها .

يتميز أهل الغرب (وخاصة الأمريكيون) بتحديد الوقت للحوار أكثر من الكوريين . وبينما قد يقول الأمريكي : «سأعود بعد عشر دقائق » ، يقول الكوري في نفس الموقف : «من فضلك انتظر» .

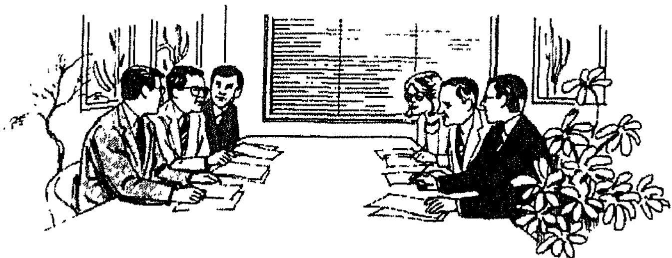
المواعيد النهائية ، بالأسلوب الكوري

إن الموعد النهائي بالنسبة للكوري هو نوع من التوجيه العام ، الذي يمكن تعديله دائماً ليناسب الظروف المتغيرة.

ولكن ، من المفهوم أن المواعيد الخـاصة بالآخرين عادة ما يتم تحـديدها لأسباب مـالية . فـالكوريون لديهم احـترام كبير للعهود والالتزامات . والثقة الشخصية ، والمصداقية (Shinyong) تتـضـمن أن جمـيع الالتـزامـات يجب أن تتحقق .

استـخدم الدبلوماسـية عند تحديـد المواعيد النهـائية . فيمكـنك القول : «متى يمكنك توفيـر هذه السلعة؟» بدلاً من قول : «هل يمكنك تسـليم هذه السلعة يوم الجمـعة؟» فالسـؤال الأخير يمثل نوعـاً من ممارسة الضغط للحـصول على جـواب صـعب وسـريع "بنعم" أو "لا" - وهو أمـر يفـضل الكوريون تجنبه . وإذا كـان الرد : «سيكون الأمـر صعباً» ، فهذا يعني أنه مستحيل .

نتيجة للأسلوب البيروقراطي أو الظروف الخارجة عن سيطرة شركائك الكوريين ، فقد تحدث بعض التأخيرات. وفي حالة عدم اقـتناعك ، فمن الأفضل الابتـسام وتحمل هذا الأسلوب . أما الاتهامات أو إظهـار مشاعر الغضب فلن ترتد إلاّ إلى صدرك .



11 اجتماعـات العمـل

إن اجتماعات العمل من الأمور الرسمية التي يجب تحديدها مسبقاً بوقت طويل - عن طريق البريد ، أو الهاتف ، أو الفاكس أو من خلال مواطن كوري أو وكيل. ولأن الكوريين يترددون في رفض طلب ما للمقابلة بأسلوب مباشر ، فإنهم قد يرسلون رداً يفصح عن اهتمام قليل بعرضك ، أما إذا لم يصلك أي رد ، فهذا يعني عدم اهتمامهم التام بعرضك .

الإعداد للاجتماع

حاول الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات حول العمليات والموظفين في الشركات التي تزمع زيارتها . يجب أن تعد عرضاً متكاملاً مع جدول أعمال واقتراح معين . يجب أن يكون مستشارك المحلي قادراً على مساعدتك في تعديل عرضك حتى يناسب

المجموعات المعينة التي تخاطبها . وكن على استعداد لتحمل التأخير المحبط حيث أن الفهم المبدئي للعرض لا يتم عادة في الاجتماع الأول .

من الأفضل أن تحضر كل معداتك . وعند تحديد وقت الاجتماع الأول ، اسأل عن كل الأشياء التي لن تستطيع توفيرها مثل الأجهزة السمعبصرية ، والبوديوم ، ونظام سمعي ، أو الكمبيوتر المحمول . وعليك أيضاً ، عند تحديد موعد الاجتماع أن تعطي نفسك وقتاً أطول للترجمة .

تحديد المنصب مبكراً

يهتم رجال الأعمال الكوريين اهتماماً كبيراً بالمكانة ، لإنهم لن يتأكدوا من سلوكهم في اجتماع ما إلا بعد أن يجد كل شخص أن مكانه قد تحدد طبقاً للسلم الوظيفي . ويجب على الأجانب تحديد مكانتهم مسبقاً حتى يمكن للعمل أن يسير بأسلوب متناسق ومتناغم .

قدم لنظرائك الكوريين قائمة هرمية لأعضاء فريقك تشمل ألقابهم وأدوارهم داخل المجموعة . كما يجب أيضاً توفير المعلومات والبيانات عن نجاح وخبرة شركتك في توفير المنتجات أو الخدمات التي تعرضها (والسبب في أنهم متفوقون في مثل هذه المنتجات والخدمات)

وسيـرغـب الكوريون في مناقشة هذه الأشـياء فيـما بينهم قبل عقد الاجتماع .

الوصول إلى الشركة

إن المصـافحـة بالأيدي ، وهي حـركـة استـوردت من الغرب، مقبولة عادة . ولكـن المصافحات شديدة القوة أو الحماسية (والتي يعتـقد بعض الأمريكيين أنها علامة على الرجولة أو الثقة) يجب تجنبهـا تماماً . وقد ينحني الشباب الكوري انحناءة بسيطة لكبار السن أو الأكبر في المنصب.

سـيتـم تبادل بطـاقات العـمل . خـذ بضع دقـائق في فحص أي بطاقـة تستلمهـا قبل أن تضعـها جانباً . فـهذه البطاقـة تمثل الـشخـص الذي أعطاها لك . ويسـتـخـدم الكوريون في بـطاقـات العـمل ومـراسـلاتـهم الهـجـاء الانجليـزي كمسـاعدة منهم لتـسهـيل نطق أسمـائهم من جانب الأجانب .

تقديم عرضك

إن المترجم الجـيد الذي يمكن الاعـتماد عـليه يمكن أن يحدد من هو القائد أو الرئيس في الفريق الكوري ، وقبل الاجتماع يجب أن يخبرك عن الشخص الذي ستخاطبه . دع مضـيفك الكوري التـحكم في سير الاجـتماع . فـقد ينغمسون في "حديث قصير" لمدة زائدة عن الحد أكثر من

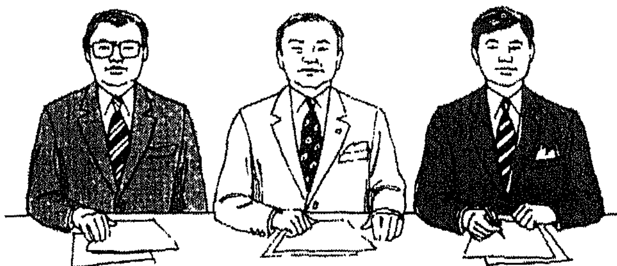
الأفراد من غير الكوريين (وأهل الغرب بوجه خاص) .
إن القفز مباشرة إلى العمل يعد أسلوباً فظاً وبارداً .
انصت بعناية ، وركز نظراتك على المتحدث .

سيخبرك المترجم متى تبدأ عرضك . قدم الشكر لكل شخص لتمضيته بعض الوقت معك . والتواضع والكياسة من السلوكيات المتوقعة . ابدأ بتلخيص عرضك طبقاً للبنود عامة ، ثم ابدأ بعد ذلك في أن تكون أكثر تحديداً . كن على استعداد لتكرار عرضك للعديد من المجموعات داخل الشركة الواحدة ، وتذكر أن الإيماءة مع الابتسامة لا تعني الموافقة، ولكن إشارة لمجرد الفهم . وكلمة "نعم" قد تعني "نعم أنا أفهم ما تقوله" . ولكنها لا تعني بالضرورة : «نعم ، أنا موافق على ما تقوله» .

ضع في اعتبارك أن الكوريين يفضلون الظهور كوحدة وعدم الاهتمام بالرغبات الفردية . والتناسق وإجماع الرأي ضروري . ونظراؤك الكوريين قلما يتعدون حدود المناصب والمكانة - ومن المستحيل أن يفعلوا ذلك أمام الأجانب . يجد الكوريون صعوبة في فهم سبب عدم قبول الغربيين (على وجه الخصوص) لهذه الأفكار أو تبنيها .

خاتمة الاجتماع

اسـمح لمضيـفك بالرد على عـرضك وطرح أسئلتـه. وبالرغـم من أن الأسـئلة عادة مـا تكون قليلة أو لا توجـد أسئلة على الإطلاق ، ولكن هذا لا يعكس عدم الاهتمام. فـقـد يرغـب مـضيـفـوك في أخـذ بعض الوقت لدراسـة ومناقشة عـرضك فيما بينهـم . دعهم يفهـمون أن فريقك على استعداد للمزيد من المناقشة ، ولا تندهش إذا عرض عليك دعـوة على شراب أو على العـشاء، فـالكثيـر من الأعـمال الكورية تتم بعد ساعات العمل .



12 التفاوض مع الكوريين

نتاج لتاريخ صعب

لقد نشأت كوريا الجنوبية بعد فترات طويلة من الحكم الإقطاعي المنعزل والفقر المدقع والتمزق الذي فرضه الاستعمار والحرب الأهلية والانقسام . إن معاناتهم الطويلة كضحايا للظلم والاضطهاد علمتهم المنافسة - ودائماً بشراسة وتحت أقسى الظروف . وقد أدى ذلك إلى صهر ثقافة عمل كورية فريدة في نوعها والتي مازالت حتى الآن محل المنافسة . إن الكوريين مفاوضون أشداء . وهم عادة يبدأون بأقصى الشروط تطرفاً . لأنهم يتوقعون أن يتنازلوا . ويجب على الأجانب القيام بالمثل . وسوف يذكرك الكوريون بأن بلدهم فقيرة وتستحق بعض التنازلات الخاصة وخاصة من الغربيين لأنهم أكثر ثراءاً ، ولديهم المزيد لتقديمه . وسوف يستخدمون أي

أسلوب لكسب أقـصـى ما يمـكن ، بما في ذلك التـهـديد والوعــود العـشوائيــة ، والاسـتـراتيـجـيات المعـقـدة التي صممت خصيصاً لإجهاد وإعياء الجانب الآخر .

عدة أساليب كورية للتفاوض

■ سيحـاول الكوريون أي عدد من الأساليب لإرباك مـوقـفك ، وإجـهـادك ، وقـد يؤدي ذلك إلى الإحـبـاط الشديد . وهم يتـفاوضون كفـريق ومستعـدون لجلسات طويلة . وهم يـدركـرن تمامـاً أنك إذا شـعـرت بـالتـعب والإجهاد ستصبح أكثر استعداداً لتقديم التنازلات .

■ إن الاعتـبارات العاطفيـة ، دائماً ، أكثر أهـمـية عند الكوريين وأقـوى من منطق الأسلوب الغـربـي . فـعلى سبيل المثال ، إذا اعتقد الكوريون أنك تبحث عن مكسب زائد عن الحد ، قد يقولون : «يبدو سعرك عادلاً ، ولكنك ستقـضي على أبنائي من الجوع» – وهذا يعني : «فلنتكلم عن تكلفة أقل لسلعك وخـدماتك» . وقد يكون هناك رد آخر : «إن عدادي غير متزن» .

■ إذا كنت تراجع عقداً من عـشرة نقاط وموافق على التــسع نقــاط الأولى ولـكنك تواجـــه مـشكلة مـع البند الأخـير، فـقد يقـترح عليك الكوريون الرجـوع إلى أول نقطة والبدء من الأول . وفي اعتـقادهم أنك خلال إعادة

مناقشة النقاط من النقطة الأولى حتى التاسعة سيكون في مقدورك إعادة التفكير في البند العاشر وعمل بعض التعديلات - المناسبة لهم - عند الوصول إلى هذا البند .

■ قد يقدم الكوريون مفاجأة أثناء المفاوضات ، أو قد لا يتركون للطرف الآخر أي مساحة للمناورة . وهذا الأسلوب معروف في الكورية sonsu ch'ida (التي تعني حرفياً أول من يسحب أو يضرب).

■ تحوز سياسة الإجماع في الرأي على التقدير في ثقافة الكوريين ، بينما يتجاهلون التفاصيل . وقد يؤدي ذلك إلى خلق بعض المشكلات والتأخير عند الوصول إلى المواضيع التي لم يتم مناقشتها .

النقاط الأساسية

■ **لا تدع ، مطلقاً ، الجانب الكوري يعلم متى ستغادر كوريا** ، فالكوريون مشهورون بتأخير المفاوضات الحيوية حتى آخر يوم ، وبالتالي يكسبون ميزة . وعندما يشعرون بتلهفك ، سيزيدون من مطالبهم . يجب أن يكون الأجانب على استعداد للبقاء حتى الوصول إلى اتفاق متبادل ، أو الانفصال . يجب أن تضع في اعتبارك دائماً أنه لا توجد اتفاقية أفضل من الاتفاقية السيئة .

■ **تعلم أقصى ما يمكنك عن الجانب الآخر**

حاول أن تتـحقق من مـدى نفوذ الشركـة الكورية في الدوائر الحكومـيـة ومـدى قـدرتهـا على فـرض تأثيـرها لمصلتحتك في هذه الجهات .

■ **لا تتنازل مطلقاً عن أي شئ**

عند موافـقتك على أي تنازل ، حـتى لو كان صغـيراً للغـــاية ، فـــيجب أن تحـــصل على شئ فـي مـقــابله . فالكوريون ينظرون إلـى مسألة التـساهل على أنه نوع من الضعف حتى لو كان يتم بحسن نية .

■ **عيّن مترجمين من الرجال**

يحذر رجال الأعمال الأجانب من ذوي الخبرة من أن استخدام مـترجمين أو ممثلين من النساء قد يسـبب الكثير من المشاكل (عند التـعامل مع المسئولين الحكومـيين بوجه خاص ومع رجـال الأعمال بوجه عـام) . ويرجع السبب في ذلك إلى أن الكثيـر من الكوريين يتـشـبـسـون بنظام كونفشيوس الهرمي ، والذي يخضع للمنطق الذي يقول: "إن مكان المرأة هو المنزل" . وضع في اعـتبارك أن مـجرد براعة المترجم في التحدث بلغتك ، لا يعني بالضرورة أنه (أو أنها) قادر على فهم مصطلحات الأعمال الدولية .

نصائح عند استخدام المترجمين

إن وجود مترجم خاص لك أمر هام وحيوي وخاصة أثناء المفاوضات الجادة والحاسمة . وقد يوفر لك الجانب الكوري أحد المترجمين كنوع من حسن الضيافة ، ولكن لا ينصح بالاعتماد على هذا الشخص . وبالرغم من أنه قد لا يخدعك ، ولكن لا تنسى أنه عضو في فريقهم ولن يضع مصالحك نصب عينيه .

يجب أن يكون مترجمك متعدد الثقافات ، ومتعدد اللغات أيضاً ، وقادر على حل رموز الفوارق الطفيفة في أسلوب نطق الكلمات والأحاسيس في كلتا اللغتين . فإذا لم يتم تزكية مثل هذا الشخص ، فيمكنك الطلب من مركز الأعمال بالفندق لإيجاد شخص كفء يفي بغرضك . وقبل أن يبدأ الاجتماع ، خطط معه الآليات حول كيفية التعاون معاً . وناقش معه مدى طول الجملة التي ستقولها قبل أن تتوقف عن الكلام ويبدأ هو في عملية الترجمة . اشرح له المصطلحات الخاصة . وقدم له موجزاً عن تفاصيل عرضك ونقاطه الهامة ، واعطه الوقت الكافي ليتعرف على أسلوب عرضك وروح الدعابة ، ولغة جسدك ، حتى يمكنه نقل رسالتك بدقة .

يحتاج المترجمون إلى الحصول على راحة قصيرة كل

ســاعــتين . ففي المفاوضـات التي تتم بلـغتين ، قـد تمتـد الاجتــماعات إلى ثلاثة أضعـاف موعدها الطبيـعي ، وقد ترغب في الحـصــول على مـتـرجم آخـر كــبـديل أثناء الجلســات الطويلة . وجه دائمـاً ملاحظاتك مـباشـرة إلى رئيس الوفـد الكوري . فـالـكوريون يقـدرون التـواصل المباشر ، وقد يكونوا على معرفـة باللغة الانجليزية أكثر مما تعتقد .

راجع مع مترجـمك النقاط الأساسيـة ، خلال أوقات الاستراحـة أو بعد الاجتماع ، واسـأله عن ملاحظاته تجاه الفـريق الكوري . حـاول أن تشعـر باتجـاه المفاوضـات ، وحدد استراتيـجيك عما تحتاج قوله فيـما بعد . اسأله عن بعض النصائح الخاصة بلغة جسدك حتى تتناسق حركات جسدك مع كلماتك .

الأسلوب الكوري في توقيع العقود

إن جـملة Paekchi wiim والتي تعـني "الثـقــة على الورق" وهي شئ من النادر على الـكوريين التمـسك به . عندما يتعامل الكوريون مع بعضهم البعض ، فإن الاتفاق الشــفـهي (بدلاً من العـقود المكتـوبة) بين الأطراف الذين تربطهم علاقة وثيقة ، قد يفي بالغرض .

ومن الشــائع أن يوقع الكوريون عقـداً مع طرف غيـر

كوري بدون وجود أية نيـة لديهم للالتزام به . إن الاتفاق المكتوب هو اعتـراف رسمي بالاتفاقيات الشفـهية ، وهو كافٍ بما فـيه الكفـاية مثل الثـقة الشـخصـية المتبـادلة بين الموقعين على العقد .

يجب أن تعـرف أنه حـتـى في حـالة وصـولك إلى اتفاق، فإن الكوريين سيقـومون بمناورات للحصول على اتفاق أفضل . إن استمـرار المفاوضات هو أسلوب حياة . كن على اسـتـعداد للقـيـام بعدة رحـلات عـمل لكوريا للوصول إلى اتفاق نهائي .

ويقال ، أن الـعقود المكتـوبة يجب أن تحتـوي على كل الاحـتـمالات المـسـتـقـبلية ، وأن تشـمل كـيـفيـة القـيـام بالتعديلات ، إذا احـتاج الأمر لذلك . وكل عقد سيحتاج إلى التداول والمراجعة خلال استمرار العـلاقة في العمل . وهذا لضـمـان أن الموقف والظروف لم تـتـغيـر ، إلى الحـد الذي يرى فيه الطرف الكوري أن الاتفاقيـة متعذرة التطبيق أو غير عمليـة من الناحية المالية . والعقد عادة مـستمر طالما أن الموقعين مازالوا على استـمرار في تعاونهم الوثيق . وإذا رحل أحد الموقعين أو استقال من وظيفته ، فمن المحتمل أن يعتـبر الكوريون أن العقـد مفسوخ ولا يعـتد به ، وفي هذه الحالة سيحتاج الأمر إلى إعادة المفاوضات بين أفراد جدد .

إن حكومة الجمهورية الكورية تستطيع تمزيق أي عقد بدون مناقشة أي عين بيروقراطية . وبالرغم من خطورة هذا الأمر الذي يستطيع مستشاريك المحليين الحيلولة دونه ، إلا أنه من الأفضل أن تتفاهم مع الوكالات الحكومية بمنتهى الوضوح قبل البدء في أي ارتباطات في العمل .



13 أعمال خارجة على القانون

حقل ألغام الرشوة

إن مفهوم الأبوية paternalism كما وضعها كونفوشيوس في بادئ الأمر (وفي أفضل معانيها) أصبحت تشمل شبكة معقدة من الالتزامات واستغلال الفرص والتي امتدت إلى جميع قطاعات المجتمع . لقد بدأت عادة تقديم الهدايا كنوع من الأدب والمجاملة ، وأسلوب لإظهار الاحترام ، وتأكيد للعلاقات المتبادلة . وتطورت بحيث أصبحت سبيلاً للحصول على المشروعات والمصالح السياسية ، ثم امتدت بعد ذلك لتصبح نوعاً من الرشوة والابتزاز والكسب غير المشروع .

من الشائع ، في عالم الأعمال المشتركة أن يقدم رجال الأعمال الرشاوي للمسئولين لتجنب فرض ضرائب زائدة عن الحد ، وأن تقوم الشركات برشوة رجال البنوك

لتسهيل إجراءات الحصول على القروض . كما يستغل أولاد المسئولين مراكز آبائهم للحصول على فرص لدخول أفضل المدارس ثم بعد ذلك الحصول على وظائف في شركات تعينهم على أساس المحاباة وليس على أساس كفاءة المرشحين (والأقل معرفة بكبار المسئولين) . ومثل هذه الخدمات عادة ما تكون في مقابل خدمات أخرى من المسئولين . فمن المعروف جيداً أن دعم الوزارات الهامة يفتح أبواباً كثيرة في مجال الأعمال. وقد يسعى المسئول المعني بالحصول على زيادة يحددها في خياله ، أو يلمح في الحصول على مساهمة مباشرة في المشروع .

وكلمة Ttock Kap (وهي تعني حرفياً كعكات الأرز) حلت محل ch'on ji (أي بعض النقود في ظرف) وهو التعبير الذي يستخدم للإشارة إلى الرشاوي التي تقدمها الشركات للمسئولين الحكوميين في مقابل الحصول على خدمات في المستقبل . وهذا التعبير مستخلص من أحد العادات القديمة للشركات وهي إعطاء العاملين أرباح خاصة تساعدهم على صنع كعكات الأرز أثناء العطلات والأعياد. أما غسيل الأموال (Ton se-t'ak) وهي عملية إخفاء مصدر أموال الرشاوي ، فهو تعبير تم صياغته حديثاً .

وقد تم الكشف عن العديد من كبار السياسيين الكوريين لحصولهم على عشرات الملايين من الوونات (won) قيمة أصول مخفاة ، وبعض رؤساء التكتلات المالية (بما في ذلك شركة الخطوط الكورية ، ودايو ، وهيونداي موتورز) ، وطلبوا للوقوف أمام المحاكمة لإعطاء بلايين "الوونات" لما يطلق عليه منح للحملات الانتخابية. كما اتهم علناً عدداً من أصحاب المراكز العسكرية العليا لبيعهم الترقيات لصغار الضباط . ولكن، من المثير ملاحظة أنه بالرغم من تعرض سبعة من ملوك المال للاتهام بزعم تقديم الرشوة لرجال السياسة ، إلا أن إجماع الآراء تشير إلى أنه حتى في حالة الإدانة ، فمن غير المحتمل أن يحكم على أحدهم بالسجن . لأن تأثيرهم على الاقتصاد وعلى الدولة بأكملها يُعد تأثيراً شديد الحيوية .

المواطنون الأمريكيون والرشوة

أصبح قانون ممارسات الفساد الأجنبية The Foreign Corrupt Practices Act (FCPA) ساري المفعول في منتصف السبعينيات من القرن العشرين وجعل تقديم الرشوة من قبل رجال الأعمال الأمريكيين للمسئولين في البلاد الأجنبية ، عملاً غير مشروع ، سواء تم تقديم هذه

الرشوة بأسلوب مباشر أو من خلال وسيط ، بدون إمكانية التعرض لاتهامات جنائية . وبالتالي لم يكن له قوة فعالة . ولم يقتصر الأمر على مجرد تقديم الرشوة إلى المتنافسين من أوروبا وآسيا ، بل وصل الحد إلى إمكانية التصريح علناً بأن أية مدفوعات سرية ستعد تخفيضات ضريبية في بلادهم .

استطاع هذا القانون السماح بما يطلق عليه "تسهيلات الدفع" والتي يمكن وصفها كمدفوعات لضمان قيام المسئول بالعمل المفروض أن يقوم به . ونظراً لأن معظم الكوريين يعلمون تماماً هذه القيود ، فقد يتم وضع رسوم إضافية على السلع أو الخدمات لتغطية الرشوات الخفية للشركاء أو البيروقراطيين . يجب الحصول على الاستشارة القانونية من الخبراء في هذا المجال واتباعها .

فخ الشريط الأحمر

هناك متاهة معقدة من اللوائح والإجراءات ، ومعظمها يتم تطبيقه اختيارياً ، بينما البعض الآخر يظل غير معلن ، مما يترك مساحة كبيرة للفساد والرشوة على جميع المستويات . أصدر الرئيس كيم President Kim مرسوماً ، في عام 1993 ، يضع حداً لاستخدام حسابات باسم مزيف أو اسم غير صحيح ، وقام بهجوم على

مراكز الفساد في إدارته . إن القضاء التام على استخدام الحسابات تحت اسم مستعار جعل من الصعب إخفاء الملكية ، والأموال النقدية المخبأة ومن أصل مشكوك فيه والتستر على الصفقات الغير مشروعة . ونظراً لأن الظروف دائمة التغير ، أصبح من الصعب على الأجانب الذين يعملون داخل كوريا اتباع القوانين القديمة أم الجديدة . (ابحث دائماً عن التوجيه ، وأكمل أعمالك دائماً بحذر وحرص) .

السوق السوداء في الشمال

أصبحت الأسواق السوداء في كوريا الجنوبية ضرورة حيوية ، حيث أدى النقص الشديد في الأغذية إلى تعرض الملايين للموت جوعاً ومرضاً . وبالرغم من عدم وجود سلع على أرفف المحلات التجارية التي تمتلكها الحكومة ، أصبحت الذرة (ضمن مواد أخرى) من المحاصيل التي يمكن شرائها بطرق غير مشروعة وخاصة الكميات الزائدة عن الحد . وطبقاً لما قاله أحد الهاربين من كوريا الشمالية ، فإن أكبر جزء من المواد السرية المتاحة يحصل عليه المسئولين من الحكومة الذين يستخدمون نفوذهم الوظيفي في شراء كميات كبيرة (ودائماً من الصين) بتخفيضات ويمكنهم بعد ذلك إعادة

بيعها للحصول على الأرباح .

يفـتـرض بعض المراقبين أن الحكومـة تتـحـمل تزايد السـوق السوداء وتكاثرهـا كنوع من صمـام الأمان ضـد احتمال غضب الجماهير السافر . ويعتقد البعض الآخر ، أنه بينما تُعلم السوق السوداء أهالي كوريا الشمالية المزيد والمزيد عن سلطان المـال وعن قدرتـهم في السـيطرة على مصائرهم بالرغم من الخلافات ، فإن عامة الشعب تصبح أقل احتمالاً للنظام القاسي والقمعي في الشمال .

التغيرات المالية ، ونظرة مستقبلية

يشـعـر الكثيـر من الكوريـين أن أهل الغـرب لديهم أسلوب زائف أو سـاذج في إنجـاز الأعـمـال التي يراها الكوريون جزءاً مكمـلاً لثقافتهم . وقـد صرح "كيم" بأن الفساد السياسي في مجال الأعمال من أكثر الأفعال شراً، وتعـهد بالـقضـاء على الروابط الوثيـقـة بينهـما . ولهـذا السـبـب أعطى السلطة للـقـبض على اثنـين من رؤسـاء الجمهـورية السابقين وهما تشن دو – هوان Chun Doo - hwan وروه تاي – وو Roh Tae - woo بتـهـم القـيـام بانقـلاب عسـكري والقيـام بمذبحـة لقتـل المحتـجين من المواطنين في مـدينة كوانجـجو Kwangju في عام 1980 ، وجمع كـميات هائلة من أمـوال الابتزاز والكسب الغير

مشروع في صناديق التفاح .

ولكن لسوء الحظ تعرضت سياسة كيم المضادة للفساد للسخرية بعد الاتهامات التي وجهت إلى ابنه كيم هيون تشول Kim Hyun Chul ، والذي اعتقل في منتصف عام 1997 لانشغاله بأعمال حقيرة والكسب الغير مشروع والابتزاز (بالاشتراك مع تكتل هانبو -Han bo) والتهرب الضريبي . وقد خلق ذلك حنيناً متنامياً وقومياً للماضي ، وهم أسلاف كيم من أمثال بارك تشونج هي Park Chung Hee ، التي أدت تكتيكاته الديكتاتورية إلى ازدهار اقتصادي هائل في جميع أنحاء البلاد . (وقد انتهى حكم بارك الذي استمر 18 عاماً بمقتله في عام 1979 على يد رئيس مخابراته) .



14 الأسماء والتحيات

تُعد الأسماء من الأمور شديدة الخصوصية والتي لا تستخدم عادة أثناء الحوار . والاسم الأول لا يستخدم إلا بين الأصدقاء المقربين وتحت ظروف محددة . إن صدور أي فعل مخالف لهذا العرف يعد سلوكاً بعيد عن الذوق والأدب ، وقد يُعد أيضاً سلوكاً عدوانياً . وفي الحقيقة ، فإن العديد من الكوريين من كبار السن شديدي الحساسية تجاه هذا الأمر حتى أنهم لا يحبون سماع اسمهم الشخصي وهو يقال بصوت عالٍ . كما يعتقدون أيضاً أن بعض الأسماء تكون نذير شؤم أو فأل حسن ، ولهذا السبب يستشيرون العرافين قبل اختيار اسم المولود.

أما داخل الأسرة فينادى على الأفراد طبقاً لمركزهم من ناحية القرابة ، مثل الأخ الأكبر ، والأخت الصغرى ، والعم أو ابن العم وهكذا . وينادي الأطفال على آبائهم

باسم aboji الذي يعني بابا ، والأم تدعى omoni ، أو appa للأب ، وomma للأم . وينادى على الكوري كبير السن بلقب halmoni للجدة ، وharaboji للجد ، بغض النظر إذا كان قريباً له أم لا . وحتى في حالة الزواج ، فمن النادر استخدام الاسم بين الزوج والزوجة ، وهم عادة يشيران إلى بعضهما البعض بمصطلحات حيادية مثل tangshin التي تعني (أنت) . وبعد ولادة الطفل يشيران إلى بعضهما البعض أو لشخص ثالث باسم "أم كذا وكذا" أو "أب كذا وكذا" . وبعد الزواج تحتفظ الزوجة باسمها قبل الزواج ، ولذلك فزوجة مستر كيم ، قد تكون في الحقيقة مسز يي Mrs. Yi . ولكن يشار إليها في الحديث على أنها "زوجة مستر كيم" .

إن اسم عائلة كورية (ولتكن كيم على سبيل المثال) ينادى به أو يكتب به أولاً ثم يتبعه اسم الأسرة (مثل هيونج Hyong) ثم يتبعه الاسم الأول (مثل سيم Sim) . (إن جميع أعضاء الأسرة من النساء من نفس الأسرة يحملون نفس الاسم وكذلك جميع الأقارب من الذكور. ولكن تمييز أسماء الأسرة للذكور من أسماء الأسرة للإناث أمر فائق الصعوبة . فعندما تتفرع الأسر ، فإن هذه الأسماء تربط تدريجياً الأشخاص بأسلافهم من بعيد) .

فمثلاً كيم هيونج سم Kim Hyong Sim يجب مخاطبته بمستر كيم ، وكيم هيونج سو Kim Hyong Su من الأرجح أن يكون أخيه .

هناك فرص كبيرة لمقابلة شخص اسم عائلته كيم (ومعناه الحرفي ذهب) أو لي Lee (برقوق) أو باك Pak (قرع) . وهناك أكثر من 44 في المائة من السكان يحملون أحد هذه الأسماء . والكثير من الأسماء الشائعة مثل تشوا Choi ، وتشنج Chung ، تشين Chin ، وإم Im ، وبايك Paek ، وكانج Kang ، وتشانج Chang ، إذا ترجمت إلى الانجليزية قد يتم تهجيتها بأسلوبين أو ثلاثة أساليب مختلفة ، ولمسمع الشخص الغير كوري ، فإن طريقة النطق قد تغير الاسم أيضاً . فعلى سبيل المثال فإن اسم لي Lee يمكن أن ينطق مثل رهي Rhee أو "ري Ri" أو Yi ، أو Yee ، أو Li .

الألقاب الكورية الشائعة في مجال الأعمال

نظراً لأن لعبة الأسماء الكورية تدعو للحيرة الشديدة بالنسبة للأشخاص الجدد في كوريا ، ولذلك فمن الأفضل استخدام الألقاب أو دعوة الشخص بكلمة "مستر كذا وكذا" . إن الألقاب والمراكز شديدة الأهمية . فلقب بروفيسور ، أو دكتور ، أو جنرال ، أو مدير، أو أي ألقاب

أخرى مميزة ، يجب استخدامه طالما أنه معروفة لدى الشخص الآخر . والألقاب تنطق بعد اسم الشخص، فعلى سبيل المثال ، سميث باكسا Smith Paksa (أي دكتور) أو كلينتون الرئيس Clinton Taet'ongnyong . وكلمة Son Saeng Nim فهي كلمة تحمل كل المعاني الشرفية وهي تعني مدرس teacher أو شخص مكرم honored person . وهي مفيدة بوجه خاص عند التحدث إلى شخص أكبر سناً وفي جميع الظروف .

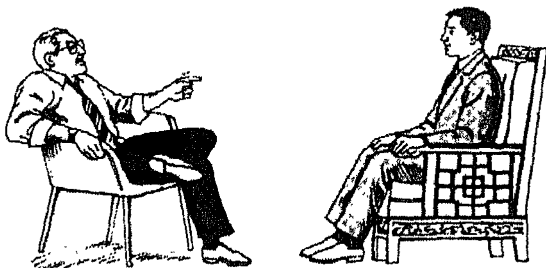
يوجد في الشركات الكبرى الكورية مئات الأشخاص الذين يحملون نفس اسم العائلة ، وهو أمر محير للغاية عندما تحاول النداء على شخص معين اسمه مثلاً مستر لي Mr. Lee . وللحد من هذه المشكلة ، فعادة يشار إلى الكوريين في مكان العمل بمركزهم والإدارة التي يعملون بها ولذلك فالمدير الذي يعمل في إدارة الحسابات ينادى عليه Mr. Lee of account أو "مستر لي بالحسابات"

الألقاب الكورية في مجال العمل

بالعربية	بالكورية
رئيس مجلس الإدارة	hoejang
الرئيس	sajang
نائب الرئيس	pu- sajang
المدير العام	chonmu isa
المدير أو المدير بالنيابة	sangmu isa
رئيس إدارة أو مدير	pujang
مدير مصنع	kongiang - jang
مساعد أو نائب	
مدير الإدارة	ch'ajang
رئيس قسم أو مدير	kwajang
مساعد رئيس قسم	kyejang
موظف أقدم في الخدمة	chu - im [or] samuwon
موظف حسابات	kyongli sawon
سكرتير	pis
مراسل – ساعي	sahwan
سائق	(unjon) kisa

أسماء الإدارات

hoekye pu	الحسابات
ch'ong mu	العلاقات العامة
chajae (kwalli) pu	المواد (الرقابة)
yongop pu	المبيعات
saengsan pu	الإنتاج
p'umjil kwalli pu	مراقبة الجودة
palsong / sunap pu	الشحن / الاستلام



15 أساليب الاتصال

تشمل اللغة الكورية نوع من الإتيكيت في المخاطبة شديد الرقي . إن المستويات الثلاث الأساسية في اللغة تشمل شكل مؤدب (يستخدم عند التحدث إلى أصحاب المناصب الأعلى أو الأكبر سناً) ؛ وشكل للعلاقات الحميمة (ويستخدم بين الأصدقاء المقربين والزملاء) ؛ ونوع من الكلام الجاف (يوجه إلى الأشخاص الأقل في المنزلة الاجتماعية) .

تركز الثقافة الكورية على التفاهم tacit (الغير لفظي). وفي العديد من الحالات هناك تعبيرات مثل "شكراً" ، و"عذراً" لا تستخدم ، ولكنها تعد من الأمور المسلم بها ، وفي بعض الأحيان ، في حالات الامتنان أو الاعتذار . وعموماً ، فإن الكوريين يتميزون بكلامهم الرقيق والمهذب . والغضب يعبر عن فقدان السيطرة على

النفس . وأي نوع من التهكم عادة لن يفهموه ، أو الأسوأ، يمكن أن يفهم حرفياً . وعند التحدث يفضل الكوريون التلاقي بالأعين ولكن إلى أدنى حد ممكن . إن الكلام السريع أو الإلحاح عند عرضك المبيعات يدفع الكوريون إلى الشعور بعدم الراحة وقد يعرض نجاح عرضك إلى الفشل ، بغض النظر عن مزاياه . وكما يحدث في العديد من الثقافات الأسيوية فإن كلمة "نعم" تعني "أني متفهم لهذا الأمر" ، ولا تعني "أنا موافق" ، وكلمة "لا" تقال فقط بأسلوب غير مباشر حتى يمكنهم تجنب أي إساءة أو إحراج .

الخصوصية : مفهوم غير معروف

نتيجة للتاريخ الطويل الذي عاشته كوريا في ظل النظام التعاوني بجانب أنها رابع أكثر دولة في التعداد السكاني في العالم ، فإن مفهوم الخصوصية (بالمفهوم الغربي) غير معروف على الإطلاق . وعندما فرضت التقاليد والحالة الاقتصادية أن يعيش جيلان أو ثلاثة أجيال تحت سقف واحد ، أصبح التحدث عن شئون الآخرين أمر شائع . والكوريون لديهم القليل من الأسرار التي قد يحجبونها عن الآخرين .

من المفهوم أن حماية أسرار العمل عن الغرباء من

الأمور الهـامة ، ولكن ، لا يتردد الكوريون في الإفـصاح عن شئونهـم الخاصة . وفي مقابل ذلك ، فـمن السهل أن يُسأل الغـير كوري عن سنه ، وحـالته الأسرية ، ومـرتبه ، وبعض الأمور الخاصة الأخرى . إن محاولتك تجنب الرد على هذه الأسئلة قد يولد إحساس بالشك . وعادة تطرح هذه الأسئلة لـبناء علاقة وثيـقة . والذين يطرحـون أسئلة مماثلة سـينظر إليـهم على أنهم مـهـتمـون بإقـامـة علاقـة صداقة.

المظاهر الخادعة للابتسامة

تشيـر الابتسـامة ، في مـعظم الأحوال ، إلى السـعادة والترحـيب ، ولكنها تشيـر أيضاً إلى الشعـور بالإحراج ، أو الاعتذار ، أو القلق ، أو الفـزع ، أو الحيرة ، أو الجهل بالموضـوع المطروق . عند ظهور مـوضوعـات جدليـة أو مـواجـهـــات ، فـعــادة مـا يـلجـأ الكوريون إلى تـغطيـة إحساسهم بالانزعاج بابتسامـة - محاولين إضفاء مسحة من السعـادة في الظروف المتوترة في مـحاولة للمـحافظة على الانسجام والتوافق .

توجيهات لغير الكوريين

1- تجنب الملامسة الجسدية

يشعر الكوريون بعدم الراحة من التلامس ، وحتى إذا

كان غير مقصود ، مثل تلامس الذراع أو كتف الشخص الآخر . (ولكن يمكن للشابات أن يمسكن أيدي بعضهن البعض عند السير في الطريق) . وإذا تصادف واصطدمت مع شخص آخر أثناء السير في طريق مزدحم، فلا تتوقع كلمة اعتذار .

2- اترك مسافة بينك وبين الآخرين

إن أهل الغرب ، عادة ، أطول قامة من الكوريين ولذلك فهم قد يمثلون نوعاً من التهديد الجسماني . وكلما زاد الالتصاق بين شخصين ، كلما زاد الشعور بالاختلاف في الطول .

3- انصت أكثر - تكلم أقل

انصت باهتمام ، وانتظر حتى ينتهي الآخرون من الحديث . فالكوريون نادراً ما يقاطعون الحديث ، ويعتبرون هذا السلوك من الغرباء نوع من عدم اللياقة .

4- تذكر وضعك دائماً

حافظ على كرامتك وراعي تصرفاتك وسلوكك ، لا تحاول على الإطلاق التصرف عن علو أو شعور بالتفوق. إن إجمالي سلوكك هو الذي يحدد دعوتك أو عدم دعوتك للعودة إلى كوريا . وعند التحدث ، احرص على أن تكون يداك ظاهرة تماماً ولا تضعهما في جيوبك . لا

تحاول على الإطلاق وضع قدمك على مكتب أو على كرسي ، وتجنب الجلوس متصالب الرجلين . أو إذا اضطررت لذلك يجب أن يكون النعل إلى أسفل .

5– طريقة الجلوس أو الوقوف

إن التوازن والتناسق من المبادئ التي ينظر إليهما الكوريون بالكثير من التبجيل والتقدير لدرجة أنه يرمز إليهما في العلم القومي – كنظيرين متداخلين ، الين واليانج yin and yang – ويمثلان الرجل / المرأة ، الإيجابي / السلبي ، وبعض الأقطاب المتعارضة . وحول الدائرة توجد الأربع مثلثات التي تمثل العناصر الكونية للسماء ، والأرض ، والنار ، والماء .

إن الوقوف أو الجلوس باسترخاء أو ترهل أو أي نوع من "عدم التناسق" حتى في حالة الشعور بالتعب ، أمر يستحق التأنيب . قف أو اجلس وقامتك مستقيمة تماماً حتى تعزز مكانتك ومنزلتك .

6– تجنب الإشارة

لا تستخدم الإشارة ، مطلقاً ، سواء تجاه شخص ما أو شئ ما . وإذا كان الأمر يستوجب ذلك ، فافعل ذلك ولكن مع فتح كف اليد وتوجيهه إلى أعلى .



16 العــادات

الدخول إلى العام الجديد

إن السنة الجديدة القمرية ، والمعـروفة أيضاً بسول لال Sol lal هي أكثر العـطلات أهمية في كوريا . وتقـام أكثر الأحـداث إثارة في مركـز مـدينة سـيول التي يـوجد بهـا مـيدان ضـخم يوجد به جـرس ضخم . وعند منتـصف الليل يدق هذا الجرس 33 مرة للترحيب بالسنة الجديدة . وطبقاً للتقاليد ، يجب على كل فرد أن يظل متيقظاً طوال الليل . وعـادة مـا يقـال للأطفال أن النـوم في هذه الليلة سيحول أجفانهم في الصباح إلى اللون الرمادي .

وفي العـصور القـديمة ، كـان القصـر الملكي الكوري يقيم احتفـالات ، يطلق عليها narye في نهاية العام لطرد الأرواح الشـريرة . وفي هذه الأيام ، وفي المناطق الريفـية يعزف الفلاحون الموسيقى لنفس الغرض - لطرد الأرواح

الشريرة ودخول الحظ السعيد .

وتفرض التقاليد ضرورة وضع الطعام أمام صورة أحد الأسلاف وأن أصغر أعضاء الأسرة (ودائماً ما يرتدي الملابس التقليدية) ينحني انحناءة شديدة أمام أجداده ، وأبويه ، وإخوته الأكبر سناً . وتقوم الأسرة بإطلاق الطائرات الورقية ، ومزاولة بعض الألعاب التقليدية (انظر الفصل 20 : المناسبات الاجتماعية) ، ثم الاستمتاع بالأكلات الخاصة بالأعياد والتي تشمل ttokkuk (شوربة الزلابية) وشراب مصنوع من العسل ونبات البرسيمون persimmons ، ويطلق عليه su - jong - gwa.

وفي هذا الوقت ، يتم تسوية جميع الحسابات المالية لأنهم يؤمنون بأن الرجال الشرفاء ليس من المفروض أن يحملوا ديونهم إلى الاثنى عشر شهراً القادمين .

Ch's k

هذا العنوان هو اسم الاحتفال المماثل الكوري لعيد الشكر في البلاد الغربية . ويتم الاحتفال به على مدى ثلاثة أيام خلال اليوم الثامن من ظهور القمر (بين شهري أغسطس وسبتمبر) . وهذا الاحتفال معروف أيضاً باسم "احتفال قمر المحصول" Harvest Moon Festival حيث يقع بالقرب من موسم الحصاد . تجتمع الأسر من جميع أنحاء

البلاد لزيارة منازل أسلافهم ، ويتم تبادل الهدايا القيمة .

دائماً ما يتم تكريم كبار السن لحكمتهم ، وتحقيق هدوء وسكينة هذه السن . ولكن النظام الأبوي الأسري في هذه الأيام قد لا يحكم حكماً مطلقاً الأجيال الحالية الخاصة بعائلة كل أب ، كما كان يحدث منذ قرن مضى ، حيث كان الأب يحظى بأدفأ نقطة ومكانة في الأسرة، وأكثر الأسِرَّة نعومة ، ويحتوي طبقه على أفضل وألين قطعة من الطعام .

وهذا الاحتفال (Ch'usok) يتطلب أنواعاً هائلة من الأطعمة المختلفة - والتي تحتوي على كميات هائلة من التوابل مع الفلفل الأحمر ، والثوم ، والبصل ، والكرات، وبذور السمسم وصلصة الصويا . وبجانب هذه الأكلات يوجد song p'yon (كعكة على شكل هلال محشوة إما بالجوز أو بذور السمسم والسكر والحبوب مثل البازلاء أو الفاصوليا) مع احتساء نوع من الخمر القوية المصنوعة من الأرز .

تقديم الهدايا

إن الأسلوب التقليدي في تقديم الهدايا البسيطة إلى الأصدقاء وزملاء العمل ليس له صلة بأنواع الرشوة الضخمة والفساد التي تم مناقشتها فيما سبق ، أو إعطاء

كميات كبيرة من المال (إمـا قبل أو بعد إمضاء العقد) من الأمور المألوفة والتي تتم ببساطة .

عند تسليم أو استلام هدية ما ، يجب أن تمسكها بكلا اليـدين ، ولا يتم على الأطلاق فـتح الهـدية في حضـور الشخص الذي قدمها ، فهذا يعني نوع من الطمع بالنسبة لمتلقي الهدية ، كـما قد يسمح باحـتمال ظهور عـلامات خيبة الأمل على وجهه أيضـاً . وعندما تكون الهدية مبلغاً من المال يجب أن توضع في ظرف مغلق . وأنواع الخمور تلقى دائماً التـرحيب من قـبل الرجال ، ولكن لا تقدمـها على الأطلاق لأية امـرأة إلا بـعـد أن توضح لهـا أن هذه الهدية تخص زوجها .

يشـعر الكوريون دائمـاً بضرورة رد الهـدية ، ولذلك يجب أن تضع في اعـتبـارك أن يكون سـعـرها مناسـباً لأصـدقائك الكـوريين وإذا كنت ترغب في عـدم قبـول هدية غـالية الثمـن تحمل في طياتـها الرغبـة في رد الدين فيـمكنك ردها بقـدر ما يمكنك من دبلومـاسية . بـقولك مثلاً : «هذا كرم شـديد منك ، وهذا شئ كثير بالرغم من أنني شديد الامتنان لتفكيرك الكريم» .

الختم الشخصي

إن الأختام الشخصية في شرق آسيا تستخدم كنوع من تحديد هوية صاحبها ، وللتوثيق وللزينة ، وذلك منذ قرون عدة . وتعرف هذه الأختام في الصين باسم chops. أما في كوريا فيطلق عليها tojang . وهي تصنع عادة بالحفر باليد (إما بالحروف الصينية أو الحروف han - gul) وهي شديدة الزخرفة ، وموجودة بجميع الأشكال من البلاستيك أو الخشب أو العاج أو اليشب (jade) أو المرمر . ويضغط عليها في حبر أحمر مثل العجينة . وكانت هذه الأختام مطلوبة على جميع الوثائق والعقود الرسمية .

حفلات الزفاف : ممنوع الابتسام

"متى سنتناول المكرونة؟" هذا هو السؤال الذي يتم طرحه دائماً من قبل أقارب أو أصدقاء العروسين – فالمكرونة هي دائماً معيار الاحتفال بيوم الزفاف . وتفرض التقاليد زواج الأخوات والأخوة الأكبر أولاً ، وأن الإناث والذكور يجب أن يتزوجوا قبل سن الثلاثين.

وكان الزواج ، في الماضي ، يتم ترتيبه عن طريق الوالدين بمساعدة العراف ، أما العواطف فليس لها أي دور في هذا الأمر . وفي واقع الأمر ، كان العروسان يتقابلان لأول مرة في يوم زواجهما . أما اليوم فهناك

أسلوبان للزواج : yonae وهو الزواج عن طريق الحب ، وchungmae وهو قيام وسيط بترتيب لقاء يوافق عليه الطرفين . ولكن ، استشارة عراف مازالت من الأمور الحيوية والهامة . وتقدم أسرة العروس الدوطة dowry ، إذا كان العريس حاصل على الدكتوراه (paksa) أو طبيب (uisa) أو قاضي (p'ansa) أو ما يطلق عليه من ذوي الأحرف sa . وهذه الدوطة تشمل ثلاثة مفاتيح لثلاثة أشياء (منزل بأثاث جديد ، وسيارة جديدة ، ومكتب جديد) .

إن حفلات الزفاف التقليدية - حيث تصبغ وجنتي العروس بنقطتين كبيرتين لطرد الشر ويحمل العريس بطة التي ترمز إلى الإخلاص والسعادة - أصبحت نادرة الحدوث . وأصبحت حفلات الزفاف تشبه كثيراً الأسلوب الغربي . ويحضر الضيوف معهم النقود (قد يصل المبلغ إلى 50,000 وون) بدلاً من حمل الهدايا . والابتسام أثناء الحفل وحفل الاستقبال الذي يليه يعد سلوكاً غير لائق لمثل هذه الأحداث الجادة ، كما يعتقد البعض أنه نذير لمولد ابنة (انظر ما يلي) .

وفي ملحوظة غريبة : ففي عام 1995 ، كان الاستاد الأوليمبي بسيول موقعاً لأكبر حفلات الزواج الجماعية

في التاريخ ، حيث حضر 35,000 عريس وعروسة ، كلهم أعضاء في كنيسة الاتحاد ، ارتبطوا برباط الزوجية . (وقد اشترك في الاحتفال أيضاً 325,000 زوجاً وزوجة من خلال اتصالات دولية خلال الأقمار الصناعية) .

الأبناء في مقابل البنات

إن مولد ولد في الأسرة يقابل بترحيب كبير واحتفالات ضخمة بينما يسود ولادة البنت ، جو من الحزن والسكون حتى لا يسيئ إلى الأهالي الذين خاب ظنهم (ودائماً الأقارب بحكم الزواج) . وفي العصور القديمة كان يتم الإعلان عن مولد الولد بشريط من الفلفل الأحمر. ويعلق على باب الأسرة من الخارج ، أما في حالة ولادة بنت فيوضع شريط من الفحم والقش .

أيام ميلاد خاصة

بعد ميلاد الطفل بمائة يوم ، يقام احتفال يطلق عليه paik il للاحتفال ببقائه على الحياة خلال هذه الفترة الصعبة . ويتم وضع كعكات من الفاصوليا الحمراء المطهوة على البخار في الأربع اتجاهات للبوصلة داخل المنزل لجلب الحظ . وهو يؤمنون بأنه إذا شارك 100 شخص في هذه الكعكات فإن الطفل سينعم بحياة جميلة وعمر طويل ، ولذلك يمكن أن يتم إرسال هذه الكعكات

إلى 100 شخص في أمـاكن بعيدة وعلى مدى مـساحات عريضة . وطبقاً للتقاليد يجب أخذ صورة فوتوغرافية عن طريق ستوديو متخـصص في التصوير - وإذا كان المولود ولداً فـتلتقط له صـورة وهو عارٍ تمامـاً أما إذا كـانت بنت فيتم تصويرها وهي في كامل ملابسها .

وطبقاً للتقاليد أيضـاً ، يجلس الطفل أمام مائدة عليها أشياء متنوعة ويتم حفزه لالتقاط أحد هذه الأشياء - فإذا التقط فـرشاة أو كـتاب فهـذا يعني أن مقـدر له أن يصبح عـالماً أو دارسـاً للعلوم . وإذا التـقط نقـوداً أو أرزاً فهـذا يعني أنه سينعم بالثراء ، والتقاط الخيط يعني طول العمر ، أما التقاط الكعك أو أي نوع آخر من الطعام فهو سيصبح رجل مسـئول في الحكومة ، أمـا السيف أو القوس فهـما إشارة إلى أنه سيصبح قائداً عسكرياً .

أما عيد الميلاد عند بلوغ سن الستين والذي يطلق عليه Hwan - gap ، فهو فرصة لاحتـفال فاخر ، نظراً لأن قبل اختـراع الأدوية الحديثـة كان من النادر العـيش حتى هذه السن . وهذا الاحـتفال هام أيضـاً لأنه اليوم الذي يـعيش فيه الشخص خلال دائرة كاملة من الأبراج الفلكية .

التنبؤ بالغيب

إن التنبؤ بالغيـب - سواء لتحديد المستـقبل من خلال

الأجسام السماوية ، أو المطر ، أو قوس قزح ، أو سلوك الحيوان ، أو النباتات ، أو الأحلام أو دراسة شكل الجمجمة phrenology أو علم الفراسة physiognomy وكلها جزء مكمل للثقافة الكورية منذ ما يقرب من عام 37 قبل الميلاد .

أما الذين يتكهنون بالغيب فهم مهندسو التأثيرات النفسية . وهم يضعون الحوائط ، والأبواب ، والمناضد ، والأسرة ، طبقاً لوضع الأرض وحساسية عناصرها . والكثير من الكوريين يستشيرون رجل الرياح والمياه (feng shui) قبل شراء سيارة ، أو بناء منزل ، أو بدء مشروع تجاري - باختصار قبل اتخاذ أي قرار هام شخصي أو مهني . فهو الذي يحدد أماكن النوافذ حتى لا يتسرب الحظ منها (إذا كان هناك فرصة للإطلال على مكان للمياه فهذا فأل حسن ، ولكن الذين لا يستطيعون تحقيق ذلك يمكنهم إحضار المياه إلى الداخل عن طريق شراء حوض للأسماك ، أما وجود منظر يتيح رؤية بنك ، فهو مثل وضع الشخص في خط رؤية مباشر مع كميات كبيرة من المال) . وهو يَصفُ المرايا حتى يربك قوى الشر. ويعيد ترتيب الأسرَّة للأزواج الذين يرغبون في إنجاب أطفال ولكن لم يمكنهم تحقيق ذلك .

إن رقم 4 (sa) وهو يشبه في نطقه كـلمة موت باللغة الكورية يعد رقـماً شـؤم مثل رقم 13 في الغرب . ولهذا السـبب لا يوجـد في الفـنادق الكورية دور رابع على الإطلاق .

المسرح ،والسينما

تعود المسرحيات الكورية إلى الشعائر الديـنية القديمة لحقـبة قبل التـاريخ . حيث تظهر عـرائس أنيقة في قـصة ذات حبكة مـعقدة وقـد تطورت فيـما بعد لتـصبح ذات ثمانيـة فصول ، ،يقـوم بتمثـيلها فـرق جوالة من ست أو سبع من المغنيين والممثلين والعازفين . وفي عام 1244 بزغ إلى النور شكل من أشكال المسـرح ذو القناع وكان يطلق عليه p'ansori ، تحت رعاية بلاط عائـلة تشوسون . ومن السخرية أصبح هذا الشكل من الـفنون يتهكم على طبقة النبلاء ، ويسخر من الكهـان المرتدين ، ونتيجة لذلك ظل محـبوباً ومشـهوراً حتى يـومنا هذا . وفي عام 1908 كان أول ظهـور عمل مـسرحي غـربي على مـسارح كـوريا ، ولكنه كان شديد التأثر بالكتاب والممثلين اليابانيين .

ولدت صناعة السينـما الكورية في عام 1919 بالفيلم الصـــامت "Righteous Revenge" ، والذي صـــمم ليتمـاشى مع الأداء المسرحي المباشر . وأصـبحت الأفلام

الأجنبية المصحوبة بالترجمة تسيطر على دور العرض في كوريا ويرجع ذلك ، جزئياً إلى أن الأفلام الكورية المنتجة تقع تحت سيطرة رقابة دقيقة من ناحية المحتوى السياسي. إن أكبر جائزة سينمائية كورية هي جائزة الجرس الأكبر Grand Bell .



17 الملبس والمظهر الخارجي

ملابس العمل

أحد أقوال كونفشيوس المشهورة تقول : "إن الملابس هي التي تميز الرجل المثقف عن الرجل الهمجي" . وقد صرح أحد رجال الأعمال الأمريكيين مرة قائلاً : "يبدو أن الرجال الكوريين يولدون وهم يلبسون بدل من ثلاث قطع".

يأخذ الكوريون مظهرهم الشخصي محمل الجد ، نظراً لأنهم يهتمون كثيراً بصورتهم . ومن النصائح الهامة لجميع رجال الأعمال الأجانب أن يكون لديهم نفس الاهتمام لعكس صورة محافظة تلائم رجل الأعمال . إن زملائك الكوريين سيلاحظون أي نوع من الزينة ترتديها مثل الخواتم والساعات وسيكون ذلك إسهاماً إيجابياً في تقديرهم لك . أما المبالغة في إظهار الثراء والحلي الغالية

فينظر إليها على أنها نوع من حب الظهور والغرور .

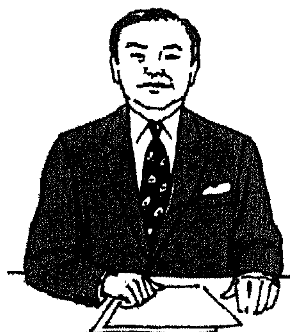
إن البدلة ورباط العنق من الملابس المناسبة للرجال حتى للمناسبات الاجتماعية ، وحتى أثناء الرحلات والمناسبات الغير رسمية . يمكن ارتداء الجينز أو الفانلة التي شيرت أو الشورت فقط في حالة دعوته إلى ارتدائها . وحتى إذا حدث ذلك فإن الألوان الصارخة غير مفضلة . تجنب تمشيط الشعر على شكل ذيل الحصان أو ارتداء الأقراط .

وتنطبق هذه القواعد أيضاً على النساء في مجال الأعمال . حيث أن البدل ذات الألوان الداكنة والفساتين الطويلة والبلوزات هي المعيار المتعارف عليه في كوريا . أما التنورات القصيرة والملابس الضيقة ، والعطور النفاذة الرائحة فهي تعد ملابس غير لائقة .

الملابس العرقية

عند التحدث عن الملابس التقليدية ، فلا توجد اختلافات إقليمية . فالرجال يلبسون الجاكتة (chogori) والبنطلون (payi) ويرتدي كبار السن من الرجال قبعات رياضية من شعر الخيل . وتلبس النساء الجاكتات وتنورات ذات ألوان زاهية يطلق عليها ch'ima . وملابس القدمين تعني الجوارب في القدم اليسرى واليمنى والأحذية التي يمكن ارتدائها في أي من القدمين .

قبل وصول الملابس الغربية منذ حوالي 100 عام مضت ، كانت هذه هي الملابس التي يرتديها الكوريون كل يوم . أما الآن فأصبحت مقصورة على الأعياد والإجازات مثل يوم رأس السنة الجديدة Hanshik ومعناها الحرفي الأكل البارد ، وch'usok (قمر الحصاد) الذي يحضره جميع أفراد الأسرة بغض النظر عن السن أو الجنس . أما بالنسبة لأعياد الميلاد للسنة الأولى من العمر ، فإن الأطفال يرتدون عادة ملابس من الحرير ذات الألوان الزاهية (hanbok وتعني حرفياً ملابس كوريا) - والبنطلونات المنفوخة ، والصديري والجاكتة للأولاد وch'eina وهو صديري قصير بأكمام مستديرة وقبعة سوداء للبنات .



18 قراءة عن الكوريين

إن الكوريين أساتذة في فن التلميح والإشارة . ويجب على رجال الأعمال محاولة تنمية قدراتهم على قراءة المزاج الكوري ، وحركات الشخص وطريقة نظرته في عين الشخص الآخر - أي الحاسة السادسة المعروفة باسم nunch'i . إن الكوريين شديدي المهارة في هذا الفن الرقيق وهم يسلمون بأن الآخرين لديهم نفس المهارات. يتعجب الكوريون دائماً لماذا يقول الغربيون دائماً "أنا أحبك" لتأكيد عواطفهم تجاه الشخص الذي يحبونه . فهم يعتقدون أن مثل هذه العواطف من الأفضل أن يتم تبادلها بإخلاص وبدون كلام وعن طريق تصرفات الإنسان .

إن كلمتي chong ، و jong تترجمان إلى "العاطفة" أو "التقمص العاطفي" empathy ، وهما يفسران الكثير عن سلوك الكوريين في حياتهم الشخصية والعملية .

فالكثير من القرارات الغير عقلانية يتم اتخاذها نتيجة للعاطفة ، والرغبة في تجنب تعرض الآخرين للعار أكثر من الإذعان للثأر والكراهية وحب الانتقام .

الغرب في مقابل الشرق

عندما يتعامل الكوريون مع أشخاص لا يعرفونهم فإن تعبيرات وجوههم تتميز بالصرامة والحدة . والابتسامات والمشاعر الدافئة دائماً يحتفظ بها للأسرة والأصدقاء المقربين . وقد يجد الأجانب أن الكوريين يبدو عليهم عدم الاهتمام أو حتى العداوة في بادئ الأمر، ولهذا السبب فإن الاجتماع بشخص ما من خلال معارف للجانبين هو أفضل أسلوب . لدى أهل الغرب حصيلة كبيرة من التعبيرات بالوجه وحركات الأيدي والتي يراها الكوريون نوع من السلوك المسلي .

ـ إن الغمز – الذي يحفل بالمضامين – ليس جزءاً من الثقافة الكورية والإشارة بالإبهام لا تستخدم إلا مع الحيوانات .

ـ إن هز الكتفين للإشارة بأني "لا أعرف" سلوك غير كوري على الإطلاق .

ـ إن التحدث مع وضع اليدين في الجيبين ، قد ينظر إليه على أنه تصرف ينم على عدم الاحترام مثل قول"اوه"

عند الاستماع لرئيس أو شخص أكبر منه مركزاً .

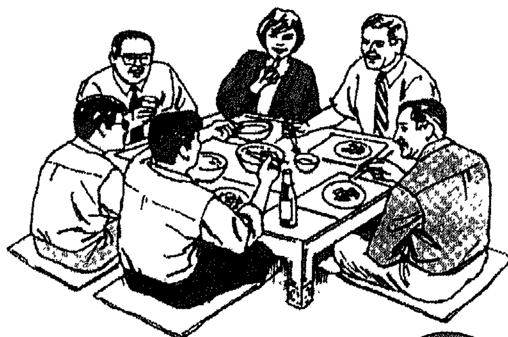
ـ إن حركة أهل الغرب التي تعني OK عن طريق عمل دائرة بالإبهام والسبابة – تعني "المال" في كوريا .

ـ قد يستخدم بعض الكوريين الإصبع الوسطى للإشارة إلى الأشياء ، وهم على غير علم بأنها حركة بذيئة في بعض الدول الغربية .

ـ إن اليد المبسوطة وحركات الأذرع للتأكيد على نقطة ما تعد سلوكاً وقحاً .

ـ إن وضع إصبع السبابة على الشفاة يعني "السكوت" في الثقافة الكورية والغربية أيضاً . وفي الغرب رفع اليد والكف للخارج وتحريك الأصابع إلى أعلى وإلى أسفل للتلويح للوداع ، تعني في كوريا "تعالى إلى هنا" .

ـ إن الجلوس بأرجل متصالبة عند الركبة وخاصة أمام شخص أكبر سناً أو مكانة هو سلوك يفتقر إلى الذوق والأدب . وهو سلوك غير لائق بوجه خاص للسيدات .



19 وسائل الترفيه

ينفق رجال الأعمال الكوريين أموالاً طائلة على وسائل الترفيه ، نظراً لاعتقادهم أنها في غاية الأهمية لكلا من تطوير علاقات العمل المتناسقة وأيضاً لبناء الثقة.

إن جميع مطابخ العالم وأنواع أطعمتها متاح في المدن الكبرى الكورية ، ففي منطقة كانجنام Kangnam تجد الأطعمة الهندية والصينية واليابانية والفرنسية والإيطالية (بجانب سلاسل محلات الأطعمة السريعة) . ولكن زملائك الكوريين سيقدرونك أكثر لو حاولت تذوق طعامهم . وإذا كنت لا تحب الأطباق الحريفة ، وضح لهم أنك تعاني من جهاز هضمي حساس وسوف يوجهونك لأطباق أقل انفجاراً .

تقع معظم المطاعم في الطابق الثاني أو أعلى في المباني المكتبية . ومطاعم هانچونجشيك Hanjongshik ،

أسعارها غالية وتقدم وجبات كاملة . ويوجد بعض منها في الفنادق والمسارح التي تقدم الموسيقى والرقص الكوري الكلاسيكي . أما مطاعم تايچونج شيكسا tae-jung shiksa فهي أقل سعراً ويفضل الذهاب إليها لتناول وجبة الغداء . والأدوار السفلى في الأسواق التجارية الكبرى لديها بارات لوجبات خفيفة رخيصة . وتتزاحم حول محطات القطار ومناطق النوادي الليلية والأسواق عربات الطعام p'ojang mach'a والتي تقدم الخضروات بالزبد والبانكيك المسكر ، وزلابية السمك ، وكعك الأرز . وهناك أيضاً مجموعة متنوعة من المطاعم النباتية ، وقاعات لتناول البيرة وقاعات لتناول الشاي .

الكيمشي مع كل شئ تقريباً

إن الكيمشي Kimch'i هو الطبق القومي في كوريا ، وطبقاً للتقاليد يتناوله الكوريون خلال شتائهم القارس . وهو يقدم عادة مع كل وجبة . وهو يتكون من الكرنب الذي تم تخميره مع الفلفل الأحمر والبصل والجنزبيل وما يكفي من الثوم الذي يمكنك من تفجير أبواب بنك كوريا . وأحياناً يضاف إليه الفجل وبعض الخضروات . ونظراً لأن الكيمشي والشعير barley كانا الأطعمة الوحيدة المتاحة خلال الحرب الكورية ، فلهما معنى

خاص لـلكثير من الكوريين . وهناك بعض الأشخاص من غـير الكوريين يـعشقون هذه الـوجبـة ، ولكن هناك بعض آخـر لا يمكنه تناولهـا حتى تحـت تهديد السلاح . ولأن الكوريين يتناولون كـميات كـبيـرة من الثوم ، فـهو يتخلل جلدهـم ويجعل لهم رائحة نفـاذة قد لا يتحـملها الأجـانب . ومـن جـانب آخـر ، يرى الـكوريون أن أهل الغرب (الذيـن يأكلون عادة كميات كـبيرة مـن اللحوم الحمراء) لديهم أيضاً رائحة خاصة ، ليست بأي حال من الأحوال رائحة عطرية .

تشـمل الأطبـاق الأسـاسـيـة الماندو mandu (الزلابيـة المحشـوة باللحم والخضـروات وهي إما مـحمـرة أو مطهوة على البخار أو توضع داخل الحساء) . والبلجوجي pulgogi (وهو اللحم البـقـري المشـوي بعـد نقـعـه في الصلصـة) والكالبي kalbi (ضلع بقـري أو خنزير مسلوق) ، واليـاكي ماندو yaki mandu(وهو يشبه ملفوف البيض) ، والكيمباب kimbap (الخـضـروات والأرز المتبل مـلفوف في أعـشـاب البحر) ، والبيـبمباب pibimpap (خضروات وأرز تقدم في سلطانيـة من الصيني ويوضع فـوقهـا بيضة). ولاحـظ أيضاً اليـاك كوا yak - kwa وهو نوع من البـسكويت على شكل زهرة مصنوع من الجنزبيل والعسل والمكسرات .

الأكلات الإقليمية

في المطاعم التي تقدم السمك النيئ وطعام البحر على طول ميناء اتشون بالقرب من جزيرة وولمي دو - Wolmi do ، فإن حساء عصيدة أذن البحر abalone porridge والسمك المتبل من الأكلات الخاصة المحلية . وعلى طول الساحل الشرقي هناك الخضروات البرية الجبلية الصالحة للأكل ، والمكرونة المصنوعة من القمح الأسود ، والدجاج الساخن الحريف ، وكلها من الأطباق المفضلة. ومن الأكلات المشهورة أيضاً جيلي البلوط ، وسمك الجريث eel من نهر بايكماجانج Paekkmagang River وهو نوع من اللحوم الفاخرة في مدينة بويي Puy ، مثل أطباق التوفو tofu قرب ينابيع Yus ng ، والكعك على شكل عين الجمل ، والذي يباع في باقي المناطق على طول معظم الطرق السريعة الهامة .

تقدم المطاعم الموجودة على شاطئ بوسان Pusan السمك والحبار ، وخيار البحر ، والخضروات ، والأرز الملفوف في أعشاب بحر رقيقة ، والبانكيك بالبصل الأخضر . وعلى طول شواطئ بحيرة بومان Pomun Lake في وسط مدينة كيونجو Kyongju يقدم اللحم البقري المنقوع في صلصة الصويا ، وأسماك المياه العذبة ،

وطواجن أطعمة البحر ، مع البوبشو popchu ، وهو نوع من النبـيذ المخـمر من الأرز والأعـشاب . أمـا تشونـچـو chonju ، فـهي الموطن الأساسي للبـيـمبـاب pibimpap وهو طبق أرز يتم طهيـه بجانب الخضـروات ، والناموون Namwon مشهورة بحسائها لسمك الطين mudfish . أما مدن موكـبو Mokp'o ويوسو Yosu فتشتـهر بالأخطبوط والأسقلوب (المحـار المروحي) scallops ، والتونة ذات الذيل الأصفر .

المنازل الخاصة

من النادر إقـامـة حـفلات تـرفيـه بالمنازل الخـاصـة ، ولذلك فـإن الدعـوة لمنزل كـوري تُـعـد نوع من التكريم والشرف . (لا تذهب على الإطلاق قبل إعـلان أصحاب المنزل بحـضورك) . إن معـظم المنازل صغـيرة ، وجمـيع الغرف تستخـدك للنوم (ولذلك لا تتوقع دعـوتك للنوم وقضاء الليل عند أحـد الكوريين) . لا تتوقع من المضيف أن يصحبك في جولة داخل المنزل (فالمنزل مكان خاص). ولا تتجول داخل المنزل بمفردك ، ولا تختلس النظر داخل المطبخ . تحـتـوي معظم المنازل عـلى فناء في وسط المنزل وبوابة تفتح للداخل ، وحـائط عالي يحجب أي رؤية من الشـارع . وعلى العـتبة وقـبل دخـولك ، اخلع حـذائك

(المطاعم المفروشة بحصائر التتامي تطلب منك أيضاً خلع حذائك قبل الدخول ، وقد تحصل على زوج من الجوارب أو الشباشب لارتدائها عند الدخول) .

ملحوظة عن الحمامات الخاصة : إن أبواب الحمامات تظل مغلقة طوال الوقت . ولاكتشاف أن الحمام مشغول يجب أن تقرع الباب لإعلان قدومك .

إذا دُعيت لأحد المنازل لتناول الطعام أو إلى حفل ، احضر معك هدية صغيرة . والأطعمة الملفوفة بعناية ورقة مثل الفواكه أو المخبوزات يمكن أن تجدها في المحلات التجارية الكبرى . ومن الأدب أن يسمح الشباب لكبار السن بالبدء في تناول الطعام قبلهم . تأكد من إخبار المضيفة مدى تقديرك لحفاوتها وكرمها .

اتيكيت المائدة

ـ في المنازل وفي بعض المطاعم ، قد تضطر إلى الجلوس على الأرض على مائدة منخفضة . اجلس على وسادة ، واعقف رجليك ، وإذا شعرت بعدم الراحة من هذه الجلسة اثني رجليك إلى الجنب ، ولكن لا تحاول على الإطلاق مد رجليك إلى الأمام تحت المائدة .

ـ تقدم جميع أطباق الوجبة في آن واحد (وليس على فترات منفصلة) مع وجود أطباق جانبية يستطيع كل

شخص أن يتذوقها .

ـ لا يتم تقديم الطعام على مراحل إلا في الحفلات ، وهناك ما لا يقل عن 12 طبق . والطبق الأول يحتوي على Kujolp'an وهو طبق مقسم إلى تسعة أقسام من اللحم والخضروات والمقبلات ، والبانكيك الرفيع الذي يمكنك لف الأنواع السابقة فيه . تأكد من تذوقك لكل طبق . يقدم الحساء قبل الطبق الأساسي . وتقوم العاملات (وعادة من النساء) بوضع الطعام في أطباق المدعوين .

ـ إن العيدان الخشبية أو الملاعق الكبيرة هي الاختيارات الخاصة بتناول الطعام ، بالرغم من أن الشوك متاحة عند الطلب . والعيدان الخشبية إما أن تكون من الأنواع الصينية البسيطة أو من النوع المعدني الذي تتميز به كوريا فقط .

ـ لا تلعق أصابعك على الإطلاق عند تناول الطعام ، حتى لو كنت تتناول الهمبرجر ، أو البيتزا ، أو الدجاج المحمر ، واستخدم الفوط الورقية .

ـ ينفخ الكوريون عند تناولهم للمكرونة أو الحساء الساخن كطريقة لتبريده ، وهذا سلوك مقبول تماماً .

ـ لا تحاول على الإطلاق ، السخرية من الطعام أو

تظهر النفور من الأطباق الغير مألوفة (مثل سلطة قنديل البحر الباردة ، أو حساء لحم الكلاب) .

ـ ارفع غطاء سلطانية الأرز وضعها على الأرض تحت المكان الذي تجلس فيه على المائدة . من الأفضل عدم رفع السلطانية أو أي طبق آخر إلى فمك .

ـ لا تترك على الإطلاق العيدان الخشبية أو الملعقة مغروسة في طبق الأرز فهذا الشكل يذكر الكوريون بعيدان البخور التي تحرق في الجنازات .

ـ عادة يقدم الكوريون الطعام من طبق جماعي باستخدام ملاعق الحساء .

ـ عندما يقدم لك الشاي أو القهوة فإن الملعقة تكون على جانب الكوب الموضوع في اتجاهك . بعد استخدامك للملعقة ، ضعها في الجانب الآخر من الكوب .

ـ كنوع من الأدب والكياسة ، صب صلصة الصويا في طبق الصلصة الصغير للشخص المجاور لك ، فسوف يقدر هذا السلوك .

ـ خلال تناول الطعام ، يتم الاستمتاع بمذاقه بدون تبادل أي حوار . فقد تعلم الكوريون عدم التحدث كثيراً أثناء تناول الطعام . بعد العشاء ، يفضل تناول

موضـوعات عـامة مـثل الرياضة ، والهـوايات ، والسـفر والتـرحـال ، وبعض المـوضـوعـات ذات الاهتـمـامـات المتبادلة.

ــ إن أسلوب تقديم الطعام يمكن توضيحه عن طريق ارتشاف الحساء بصوت وتلمظ الشفتين .

ــ إن التهام كل شئ في طبقك سيوحي لمضيفك بأنك مـازلت تشـعـر بالجـوع (وأنه لـم يـقـدم الطعـام الكافي) ولذلك فإذا انتـهيت من طعامك احرص على ترك بـعضاً منه .

ــ إذا كنت تريد طبـقـاً آخر ، ارفض بأدب العـرضين الأولين للمـضيف ، ثم اقبـل بعد ذلك العرض الـثالث . وهذا يعني الأدب وعدم الطمع . (سـوف يحث المضيف ضيـفه على تنـاول طعام أكثـر ، ولكنه سـيحتـرم الرفض الأكيد) . إذا كنت تقوم بدور المضـيف على العشاء تأكد من تقديم عـرضك ثلاث مرات . فرد الفـعل الأول بقول "لا ، لقـد حـصـلت على كـفـايتي" ، هـو عـادة أسلوب مـؤدب لقـول : "من فـضلـك داوم على إصـرارك حـتى أقبل".

ــ يفـضل الكوريون عـادة الفـاكهـة الطازجـة كطبق للحلوى . (الفـواكـه ذات الجـلد مـثل الكمـثـرى يجب

تقشيرها قبل أكلها ، نظراً لاستخدام المبيدات الحشرية) .

ـ يستخدم السواك بعد الأكل ، مع وضع اليد الفارغة لتغطية الفم .

ـ بعد حفل عشاء ، اترك المكان بسرعة بعد الانتهاء مباشرة من برنامج الترفيه . فليس من عاداتهم الاسترخاء لمدة طويلة بعد تناول الطعام .

دفع الحساب

إن الأسلوب الهولندي وهو المشاركة في دفع الحساب ليس عادة كورية . فهذا الأسلوب يعني عدم الكياسة . وستجد دائماً الكوريون وهم يتقاتلون حول من سيكون له شرف دفع حساب الطعام . ولكن عادة ما يكون ذلك نوع من التمثيل . والقاعدة هي : "من المتوقع أن المضيف هو الذي يدفع" . ولا يطبق على الإطلاق أسلوب : "أنت دفعت آخر مرة ، ولذلك سأدفع هذه المرة" . وقد يحاول المدعوين دفع الحساب ، ولكن الأمر لا يزيد عن مجرد حركات . إن المضيف قد يشعر بالإحراج والخجل إذا سمح لأحد المدعوين بدفع الحساب .

إذا كنت تنوي الإقامة في كوريا لمدة طويلة ، اختر عدد قليل من المطاعم التي تحبها حتى تصبح معروفاً فيها.

إذا كنت قد دعيت للعشاء والترفيه (عليك أن ترد حفاوة

مضيفك وإلا سيعتبرك شخصاً طماعاً) وقم بدفع الحساب مسبقاً حتى لا تقدم فاتورة بعد الانتهاء من تناول الطعام .

البقشيش

إن البقشيش ليس من الأمور التقليدية ، وإذا كنت تشك في ذلك ، لا تدفع . والكثير من الفنادق والمطاعم تمنع العاملين بها من قبول البقشيش ولكنهم يضيفون 10 في المائة كضريبة خدمة على الفاتورة ، بجانب 10 في المائة ضرائب (ضريبة مضافة للقيمة) . يتوقع سائقو التاكسي البقشيش في حالة قيامهم فقط بتقديم خدمة إضافية ، مثل المساعدة في حمل الحقائب والأمتعة ، ولكن من اللائق إعطاء بقشيش للمضيفات اللاتي يعملن في صالونات وحانات الرجال فقط . (انظر الفصل التالي) .

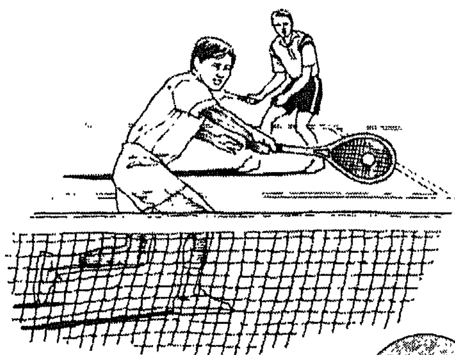
ملحوظة على سيارات الأجرة

كانت سيارات الأجرة في سيول ذات سمعة سيئة عند الأجانب عن طريق تطويل المسافات ، وحسابهم على مبالغ لم تدرج في العداد ، أو أخذ مجموعة من الركاب، . وحساب كل شخص على القيمة بالكامل . وقد أدت الشكاوي المتعددة إلى تشكيل خدمة التاكسي الخاص

والتي تسمى mob m taxi (التاكسي الفاخر) .

الفخ الرقيق

يشتهر الكوريون بحفاوتهم ، حيث يتم الترفيه عن الزوار الأجانب وتدليلهم ، إلى درجة قد تغير من قراراتهم . وهذا يعطي ميزة للكوريين ، حيث أن كرمهم يدفع إلى التزام قوي لرد هذه الحفاوة . ومن المتوقع منك دائماً أنك ستقوم بتقديم الهدايا والدعوات بنفس الحفاوة وبنفس القيمة . ونظراً لأن هذا الأمر قد يكون عبئاً مالياً وعاطفياً ، فمن الحكمة الحد من قبول الدعوات التي تقدم إليك .



20 المناسبات الاجتماعية

تعلم الغناء

إن الغناء جزء هام في حياة الكوريين ، وهو ضروري في الحفلات ، وخاصة بعد استهلاك كميات كبيرة من المشروبات الكحولية . إن رجال الأعمال الأجانب الذين يرغبون في عكس انطباع جيد يجب أن يكونوا على استعداد لتقديم القليل من الأغنيات إذا طلب منهم ذلك. ويمكن أن تكون هذه الأغنيات باللغة الانجليزية ، وليس من المطلوب أن يكون المغني أحد نجوم الغناء . ولكن مجرد القيام بهذا المجهود سيلقى تقديراً كبيراً من الكوريين . وهذا النوع من النشاط (وعادة للرجال فقط) يجعل رجال الأعمال يشعرون بالاسترخاء والراحة ويخلق نوعاً من الألفة . كما أنه يعطي فرصة للكوريين لتقييمك في الأوقات البعيدة عن الرسميات .

والكاروكي karaoke وهو أسلوب مستورد من اليابان ومعروف في كوريا باسم norae bang ، وهو أسلوب محبوب للغاية حتى أن بعض رجال الأعمال استثمروا أموالهم فيه لشراء المعدات اللازمة وقاموا بتركيبها في أماكن العمل .

الحانات : للرجال فقط

توجد غرف خاصة للمجموعات من أجل أغراض الترفيه في بارات "الرجال فقط" ، والتي تقدم الويسكي والسجائر المستوردة ، والأنجو anju (وهي أطباق جانبية مثل السمك المجفف ، واللحم المجفف ، والأعشاب المحمصة ، والمكسرات ، والزبيب) ومرافقة نسائية . وهذه الغرف مفروشة بمائدة في الوسط يحيط بها مكان للجلوس يشبه الكنبة . والمضيفات (ولا يختلط عليك الأمر وتظنهم Kisaengs) يقمن بتقديم المشروبات ، والغناء ، والرقص ، وإطلاق النكات ، والعمل بقدر استطاعتهن على رفع معنويات الرجال . وليس من المطلوب منهن أي سلوك جنسي ، بالرغم من أن بعضهن قد يوافقن على مقابلة أحد الزبائن في مكان آخر في موعد آخر . وفي بعض هذه الأماكن قد ينفق الفرد حوالي 1000 إلى 2000 دولار في الليلة . ولذلك فليس

من المستغرب ، أن هذه الحانات مستهدفة عندما تعاني الدولة من كساد تجاري (مثلما حدث في منتصف عام 1997 ، والذي يُعد ثاني أكبر كساد عالمي) تقوم الحكومة بتشجيع السلع المحلية ، وتقلل من شراء السلع المستوردة الغالية .

تعين لكل فرد امرأة كمرافقة طوال الليل . وإذا كان المضيف الأجنبي غير راض عن هذه المرافقة يمكنه أن يبلغ مضيفه في سرية تامة ، والذي سيقوم بترتيب امرأة أخرى. ومن المسموح للضوف بتغيير المرافقة مرتين فقط. فلا تسئ استخدام هذه الميزة . فإذا كنت شديد الدقة في الاختيار ، فإن المضيف سيشعر بأنه لم يتح لك وقتاً ممتعاً وهذا سيؤدي إلى تعكير صفو الحفل .

فلنتناول شراباً

إن تناول الشراب رياضة جادة وطقوس لتقوية الروابط بين المديرين التنفيذيين الكوريين . إن سلوك السُكر مقبول وله أعذاره وبدون قذف أو تشهير . إن الأجانب الذين يمتنعون عن شرب المسكرات ، قد يجدون بعض الأساليب الأخرى للتقارب من الكوريين ، ولكنها أكثر صعوبة . إن تبادل شرب الخمر يوفر الطريق للوصول إلى الشخص "الحقيقي" الموجود "خلف" الوجه

الرسمي، كما أنه أسلوب لتنمية العلاقات في كوريا ، وهو يساعد على تهيئة الطريق فيما بعد عند حدوث معوقات أو عراقيل أثناء إنجاز الصفقات والأعمال . وإذا كان لابد أن ترفض ، فيمكنك الاعتذار بأن دينك أو صحتك لا تسمح لك بذلك .

أما أنواع الشراب المحلية فتشمل makkolli (وهو نوع من الخمور الرخيصة المقطرة من الأرز) ، والسوجو soju (وهو شراب مقطر من البطاطس) والإنسامجو insamju (خمر من نبات الجنسنج) ، والمايكچو maekju (بيرة) .

عند تقديم الأنخاب ، قل konbae (والتي تعني حرفياً الكوب الفارغ) أو uihayo . والشركاء في الشراب يملأون أكواب بعضهم البعض (إن رفض عرض ما يُعد سلوكاً يتسم بالوقاحة) ، وفي المساء يتبادل الجميع الأكواب . إن صب الشراب بنفسك سلوك سئ . ويصب الصغار الشراب للكبار ، وفي المرة التالية يصب الكبار للصغار. وإذا كنت لا ترغب في كوب آخر اترك القليل من الشراب في كوبك .

وطبقاً للتقاليد ، فإن المرأة الصالحة لا تشرب الكحوليات ، ولكن الأمور تغيرت وخاصة بين طلبة الجامعات .

ألعاب العطلات ووقت الفراغ

إن لعـبة yut - nori (وتعني حـرفـياً أربعـة ألعـاب) تزاولهـا الأسـر في المنازل وخـاصـة في الأيام الأولى من اكتمال القـمر . وتتطلب اللعبة أربع عيـدان مستديرة من الخلف ومسطـحة من الوجه ، ويتم قـذفهـا في الهواء بين التشجيع والصراخ وتعتمد النتيجة على كيفية سقوط هذه العيـدان على الأرض ، على الظهر أو علـى الوجه . وفي الأزمنة الماضية كـانت هذه اللعبة تستخدم كـوسيلة للتنبؤ بالغيب لتـأكيد التـوقعات المستـقبلية في الزراعـة . حيث كـان يتم تقـسـيم اللاعـبين إلى جـانبين يسـميـان الجـبل والسهل. فإذا كـسـب الجبل فهذا يعني أنهـا سنة كساد في المحصول ، وإذا كسب السهل فهذا يعني ضمان محصول وفير .

وكانت هناك لـعبة مماثلة خـارج المنزل ، يتنافس فيـها الرجال ضد النساء . ومن المثير حقاً ، إنهم كانوا يعتقدون في حالة انتـصار الجانب الـرجالي ،أن المحصـول سيكون قليلاً ، بينما إذا كـسب الجانـب النسائي فسيـتطلع الجميع إلى ازدهار المحاصيل في الحقول .

وهناك لعـبة أخـرى لتمـضـية الوقت تسـمى paduk ومـعناها (اذهب في اليـابان) ، وهي عـبـارة عن لوحـة

للعب يتنافس فيها لاعبين ويستخدم فيها أقلام سوداء وبيضاء لوضع العلامات . والمنافسات بين كبار اللاعبين يمكن نقلها أحياناً على شاشة التليفزيون . ونظراً لأن الشخص الذي يكسب يجب أن يستخدم تكتيكات ماهرة، فهي تشبه لعبة أخرى تعتمد أيضاً على لوحة للعب وهي changgi - al (الشطرنج الصيني) التي يستخدم فيها عدة قطع من الخشب تسمى al والتي تستخدم في تطويق القطعة الأساسية للخصم - والتي تسمى changgun أي الجنرال.

أما Kne - ttwigi فهي أرجوحة كورية تستخدم في الألعاب الشعبية الخاصة بالمرأة وذلك خلال أحداث "يوم تانو" "Tano Day" . فالمرأة التي ترتفع أكثر بالأرجوحة تحصل على جائزة . وهناك لعبة نسائية أخرى تسمى nl - ttwuigi حيث تقفز إحدى المشاركات على الطرف النهائي على النواسة Seesaw (حيث يدعم نقطة مركز النواسة كومة مضغوطة من القش) وبعد حركة القفز تطير السيدة على الطرف الآخر في الهواء .

الألعاب التقليدية

إن فنون الدفاع العسكرية للتايكوندو Tae - Kwon - do تطورت منذ أكثر من 2000 عام مضت . وبالمقارنة

بلعبة الكاراتية اليابانية ورياضة الكونج فو الصينية ، فهي رياضة يستخدم فيها الجسم بالكامل ، مع التركيز أساساً على الأيدي والأرجل . وبالإضافة إلى العنصر القتالي فهي رياضة تستخدم أيضاً كوسيلة لتنمية الشخصية من خلال التدريب المنظم للجسم والعقل . وقد صُنفت التايكوندو كرياضة رسمية في الألعاب الأوليمبية التي أقيمت في سيدني باستراليا في عام 2000 .

أما المصارعة الكورية فاسمها Ssirum . وتلعب في حفرة من الرمال. وتبدأ المباراة برجلين يمسكان بعضهما البعض من منطقة الوسط . والطرف الذي يستطيع رمي خصمه على الأرض هو الذي يكسب . وتعد لعبة الرماية فن من الفنون العسكرية وأيضاً لعبة رياضية وكانت تقام منذ قديم الزمان .

الجولف ، والتنس ، والبيسبول

إن لعب بعض الرياضات أو الحضور كمشاهد لأحد الأحداث الرياضية هو فرصة جيدة لتنمية علاقة حميمة مع الكوريين . والجولف رياضة محبوبة جداً بين رجال الأعمال ، والملاعب المحلية شديدة الأناقة ، مع عناية شديدة بخضرتها بالإضافة إلى ارتفاع تكاليفها . إن مسارات القيادة أقل استهلاكاً للوقت وأقل تكلفة أيضاً ،

وعلى طول المسارات الجيدة توجد المطاعم وحمامات الساونا .

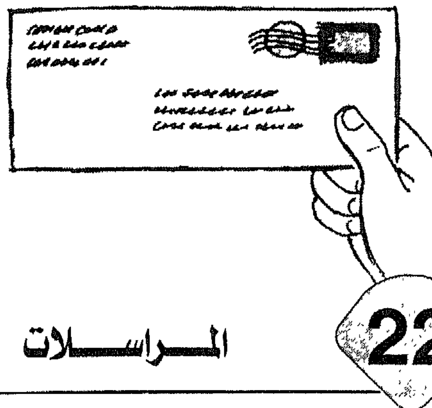
قبل اللعب مع الأعضاء أو مع الأصدقاء تعلم بعض المصطلحات الكورية لاستخدامها في المضمار . ومعظم هذه المصطلحات مأخوذة من اللغة الإنجليزية ، ولذلك فتعبيرات مثل "ضربة جميلة" أو مضرب جميل يمكن فهمها بسهولة . وهناك بعض المصطلحات يتم التعبير عنها بالإنجليزية ولكن بشكل غير معروف للغربيين .

ورياضة التنس من الألعاب المحبوبة أيضاً ، ويوجد العديد من الملاعب الممتازة ولكنها عادة تكون مزدحمة ، ولذلك يجب أن تحجز قبل اللعب . أما منتجعات التزحلق الكورية فهي حديثة جداً ومأوى للعائلات بأكملها . وهناك طرق للتزحلق تناسب قدرات كل شخص . والأحداث الرياضية العالمية (مثل الملاكمة ، والسباحة ، وبعض الرياضات التي تقوم على الفرق) تقام دائماً ، وتقوم كوريا بتنشيط اتحاد بيسبول للمحترفين .



21 جُمل كورية ثابتة

بالعربية	بالكورية
نعم	Ne
لا	A - ni - yo
يوم سعيد (تستخدم صباحاً وظهراً ومساءً)	An - nyong - ha - se - yo
هالو (في التليفون)	Yo - bo - se - yo
وداعاً	An - nyog - hi ka - si - yo
شكراً	Kam - sa ham - mi - da
لقد سررت لرؤيتك	Man - na - so pan - gap
عذراً	sum - ni - da
اسمي ---	shil - lye hamnida Che i - rum - un --- im -
لا أفهم	ni - da
بالكورية	Mo - rum - ni - da



22 المراسلات

عموماً إن العناوين البريدية الكورية التي تكتب بالحروف اللاتينية تتبع الأسلوب الغربي :

Mr. Kim Chang - won

International Corporate Counselors , Ltd.

Room 407 , Korea Building

33-4 Nonhy n - dong

Kangnam - Ku

SEOUL , 135 - 010 Republic of Korea

إن الأرقام 4 - 33 تعني المنطقة 4 المتفرعة من 33 Nonhyon - dong . ودونج تشير إلى مجاورة في مدينة ، وku جزء من مدينة .

وفي العناوين الريفية ، فإن ri – تشير إلى المجاورة في منطقة صغيرة ؛ p, مدينة صغيرة وkun جزء من المقاطعة

أو الولاية ، do - وهي المقاطعة أو الولاية .

لا تستخدم على الإطلاق حبراً أحمر في المراسلات أو حتى في كتابة اسم شخص ما . فطبقاً للتقاليد ، فإن أسماء الموتى فقط هي التي تكتب باللون الأحمر .



23 أرقام هاتفية هامة ومفيدة

توجد في كوريا أرقاماً محلية . وعندما تطلب و
داخل كوريا اضغط على الرقم 0 قبل الأرقام الك
للمدينة الموجودة بين قوسين . إذا كنت تطلب من -
كوريا استخدم رقم الاتصال الكودي الدولي لبلد
يليه الرقم الكودي لكوريا وهو [82].

ـ الأرقام الكودية للمدن

سيول	Seoul
بوسان	Pusan
تايجو	Taegu
تايچون	Taejon
إنشون	Inchon
كوانجچو	Kwangju

ـ مساعدة الدليل المحلي	114
ـالطوارئ	119
ـ البوليس	112
ـ العامل الدولي	001
ـ المكالمات الدولية(التي تُدفع من قبل المستلم)	007
ـ خطوط الطيران الكورية	
سيول	(2)756 - 2000
بوسان	(51) 463 - 2000
ـ خطوط الطيران الآسيوية	
سيول	(2) 774 - 4000
بوسان	(51) 465 - 4000
ـ وزارة المالية والاقتصاد	(2) 503 - 7171
ـ وزارة التجارة والصناعة والطاقة	(2) 503 - 7171
ـ الجهاز التعاوني لتشجيع التجارة الكوري	(2) 551 - 4181
ـ اتحاد التجارة الخارجية الكوري	(2) 551 - 5114
ـ المركز التجاري العالمي الكوري	(2) 551 - 5251
ـ منظمة السياحة القومية الكورية	(2) 729 - 9600
ـ بنك كوريا	(2) 759 - 4114
ـ المركز الطبي القومي الكوري	(2) 260 - 7114
مستشفى جامعة سيول الأهلية	(2) 760 - 2114

مستشفى جامعة إوها للنساء Ewha	(2)1760-5114
جريدة وول استريت الآسيوية	
(مركز سيول)	(2) 775 - 3167
شبكة CNN (مكتب سيول)	(2) 732 - 7230
بنك أمريكان اكسبريس	(2) 399 - 2929
فندق شيلا	(2) 233 - 3131
فندق لوتي	(2) 771 - 1000
خطوط الطيران المتحدة (United Airlines)	(2) 757 - 1691
خطوط طيران نورث ويست	(2) 666 - 8700



24 كتب وعناوين شبكات الإنترنت

The Business of Korean Culture by Richard Saccone. Holly International Corporation, Elizabeth, New Jersey, USA, 1995. Offers solid information that bridges the gap between cross-cultural business relationships.

Korean Etiquette & Ethics in Business by Boye De Mente. HNTC Business Books, Lincolnwood, Illinois, USA, 1988. Interprets the beliefs and habits that have shaped the Korean character and business personality.

The Business Climate in Korea by the American Chamber of Commerce in Korea. Document Sales Department, AMCHAM, Seoul, Korea. Although expensive (US$200), this publication is rich with information and anecdotes from expatriates working in Korea. Includes valuable facts on banking, taxation, business formation and structure.

Korea Business: the Portable Encyclopedia for Doing Business in Korea. Comprehensive 25 chapter "Country Business Guide." World Trade Press, San Rafael, California, U.S.A.

There are a number of good travel-guide publications about Korea, including: **Fodor's**, Lonely Planet's **Korea**, and Houghton Mifflin's **The Korea**

Internet Addresses

Usenet group
soc.culture.korean
South Korea Information
http://sunsite.sut.ac.jp/asia/korea/korea.html
Information Sources in South Korea
http://comp.kbsc.re.kr/korea_info_server.html
City Net - South Korea
http://www.city.net/countries/south_korea
Yahoo: South Korea directory
http://www.yahoo.com/Regional/Countries/Korea__South/